



العدد ١٧٧٩ الأحد ١٨ محرم ١٤٢٩ هـ - ٢٧ يناير ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨

جمع القرآن .. دروس إدارية وتربوية

حصار غزة ..

إجرام يهودي جديد!!



الإنترنت .. نعمة ونقمة

المؤتمر الإفريقي - الأوروبي في «لشبونة» ... آمال وتطلعات



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدق وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحتر أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

فَسَلِّ

المشروع الدعوي للرياضة



مركز الإسلام في المملكة العربية السعودية
الرياض - المملكة العربية السعودية

نصر من الله... وفتح قريب

إن وعد الله حق، ولا يخلف الله وعده..

فما تحقق من نصر ساحق لحزب العدالة والتنمية الإسلامي في الانتخابات الأخيرة بتركيا، ومن قبلها اكتساح حزب العدالة الإسلامي بالمغرب للانتخابات البلدية، ومن قبلها نجاح «حماس» في الانتخابات الفلسطينية.

ومن قبلهم كلهم اكتساح جبهة الإنقاذ الإسلامية للانتخابات البلدية في الجزائر مما استفز الجيش بالقيام بانقلاب عسكري دموي مدعوم من فرنسا وأمريكا لإلغاء فوز الإسلاميين وزجهم في غياهب السجون والاعتقالات، لهو دليل دافع على بلوغ الإسلام من الشعوب مبلغه الحقيقي؛ لكن الأنظمة العلمانية الفاسدة والعميلة تأبى هذا النجاح، وهذا الحراك الذي يبشر بقرب نهاية عهدا البائد البائس النكد.

لقد تحققت الانتصارات الثلاثة وسط أجواء مشحونة بالعداء للسافر لكل ما هو إسلامي. ففي تركيا يقبض العلمانيون منذ «أتاتورك» على مقاليد الأمور، وبالرغم من تراجعهم على المستوى الشعبي منذ دورتين فقط، إلا أنهم يقبضون بيد من حديد على المؤسسة العسكرية التركية، لذلك عندما يتحقق انتصار سياسي في أجواء كتلك، فإنه يحمل أملاً جديداً في فتح جديد.

والأجواء الأقسى والأصعب؛ تلك التي يعانيها المواطن الفلسطيني في بلاده تحت سوط المحتل الغاصب لكل حقوقه الإنسانية لدرجة تصل إلى التحكم في الأنفاس؛ لكن الله ينصر من ينصر، بالرغم مما يجري خلف كواليس السياسة العربية من تصدي مخجل لحماس، لتقزيم دورها ونجاحها، واعتباره تحولا خطيرا على الساحة السياسية، ومؤشرا على قرب التغيير السياسي لحساب المسلمين على أرض الواقع الراض لهذا التحول وهذا التغيير المقلق للعديد من الأنظمة؛ لذلك خرج أحد الزعماء بتصريح عجيب يقول فيه: «إن استمرار المباحثات مع إسرائيل منوط بفتح، لأنها هي التي بدأت عملية السلام في أوسلو». وهذا تجاهل للواقع وتغديره، فهل إسرائيل تستدعي حكومتها التي بدأت المباحثات لنفس الشرط؟ ثم يخرج علينا بوق من أبواق هذا النظام بوصف قميء لما يجري من رفض لحماس، وإثارة الدبلي ضدنا، فيقول: «إن حماس تريد تحويل غزة إلى غزستان، أي أن حماس لا تختلف عن «طالبان»، ولا عن تنظيم القاعدة»!

وفي المغرب، لم يكن الواقع السياسي باقل وطأة منه في تركيا، وفي فلسطين.. إن الواقع السياسي المغربي كان منحصرًا باتجاه السلوك الأحادي العلماني التابع للحكم الملكي بصورة غير مباشرة، لذلك كان من الصعب تحقيق أية نجاحات على ساحة لم تعرف التغيير، تتحرك السياسة من تحت جناحها تحركات محسوبة بحسابات صارمة، وإن حاول الإعلام تصوير ما يجري هناك على أنه قمة الديمقراطية والحرية والنضوج السياسي، لكن حزب العدالة الإسلامي لم يحقق نجاحاً ملموساً فقط، ولكنه تنامي في زمن قياسي مفتت للانتخابات، حيث اكتسح الانتخابات البلدية في تجربة وليدة أفرغت الجميع هناك، وهنا أيضاً.

أعداء الإسلام؛ لا تفض لهم عين إثر هذه النجاحات المبهره، وأكثر ما يخيفهم تلك النهاية الحتمية التي شاهدوا بواكيرها بأم أعينهم، وهي - النهاية - آتية آتية لا محالة، إن شاء الله.

في هذا العدد



8

حصار غزة إجرام يهودي جديد!!

قتلة الأنبياء والأطفال المغضوب عليهم؛ والذين يسعون في الأرض فساداً كما لخص رسالتهم وحى الله الصادق، التي تكمن وراء معظم الشرور والفساد في هذا الكون ولا يملكون أدنى قيمة من خلق أو دين أو ضمير. أولئك الصهاينة لا يتورعون عن فعل أي شيء ولا يراعون في مؤمن من مؤمن في أي إنسان إلا ولا ذمة.

حديث الواقع

هل ستسقط غزة مرة أخرى في أيدي الصهاينة؟

لم أجد عنواناً لمقالي هذا الذي ترددت وأنا أهم بكتابتته، فماداً تساوي كلماتي التي أكتبها وأنا أضع بالدفء والراحة والأطمئنان، والري والشفيع، ماداً تساوي مع ذلك المداد الذي يخطط مستقبل الأجيال القادمة في عالمنا العربي والإسلامي بالدماء. خاطبتنا زعماء الأمة العربية والإسلامية، وحذرناهم من مغية التقاعس من نصرة الإسلام وأهله، وحذرناهم من خطورة الركون إلى الذين ظلموا.



18

الرأي الآخر

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥٠٠ ريال - الإمارات ٥٠٠ درهم - قطر ٦٠٠ ريال
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

الإسلام

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٢٠ (٩٦٥)

فاكس: ٤٨١٢٣٥ (٩٦٥)

ص. ب. ٤٥٥٨ الصفاة، ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمة الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٩١٣٥٣ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٩١٣٥٣ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution Co.

الخوف على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

B.Mail@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

orders@saudi-distribution.com

المخصص للاشتراك والتوزيع

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٠٠٦٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

البحرين: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٥٢٣ (٩٧١)

فاكس: ٢٧٥٢٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني:

DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن: مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠٩٩ (٩٦٣)

فاكس: ٥٦٠٩٨٢٩ (٩٦٣)

الاشتراك السنوي:

١٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

١٠ ديناراً للأفراد في الدول العربية

١٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

● الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
● الأقلام الواعدة ● منبر الأدباء الإسلاميين
● مسيرة الأدب الإسلامي ● ورابطته العالمية



قسمية اشتراك

سنة واحدة (١٠ أريال)

الاسم ،
العنوان ،
البلد ،
الرمز البريدي ،

الدولة ،
العالم ،

مناهة المراسلة ،

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٦٦ - ص. ب. ٥٥٤٦٦ هاتف ٤٦٧٧٤٨٨ ، ٤٦٧٧٤٨٩ ، ٤٦٧٧٤٩٠ فاكس ٤٦٧٧٤٩٠
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراعي المصرفية للاستثمار)
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٨٠٢) وترسل إلى المجلة سورة الحوالة مع (قسمية الاشتراك)

www.adabislami.org

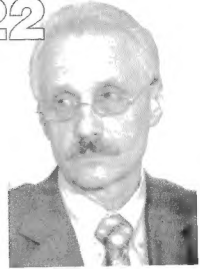
E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للاعلان هاتف ٤٦٦١٣٣٧ فاكس ٢١٧٠٢١٢



22

حوارات



البروفيسور الروسي، ليونيد سيوكياتين،
الدين الإسلامي، لو اتبعته
البشرية لعاشت في أمن وسلام
وحب دون منازعات ولا مشكلات

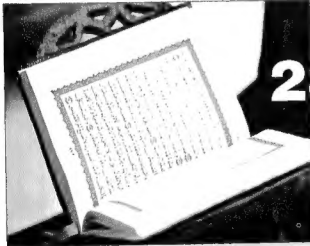
أكد البروفيسور ليونيد سيوكياتين أن الحوار
الهادف والبناء مهم جداً بين الغرب وبين العالم
الإسلامي، لحل المشكلات المتعددة التي تحدث نتيجة
الفهم الخاطئ لمبادئ الدين الإسلامي، مشيراً إلى أن
العالم أجمع استفاد من الحضارة الإسلامية التي لا
تزال تيراساً أمام الجميع ولا يزال العالم ينهل منها
إلى الآن.

دراسات

جمع القرآن .. دروس إدارية وتربوية

يطلق جمع القرآن ويراد به عند العلماء
أحد معنيين، حفظه، وكتابه. وقد كان النبي ﷺ
حريصاً على حفظه كما قال تعالى: ﴿لا تحرك
به لسانك لتعلم به﴾ إن علينا جمعه وقرآنه
﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ ثم إن علينا بيانه ﴿
(القيامة: ١٦-١٩).

وحرص الصحابة «رضي الله عنهم» على
حفظ القرآن، وحفظه جم غفير منهم، حيث
كان السباق على حفظه وتلاوته أثناء الليل
وأطراف النهار. قتل منهم في بدر معونة سبعون
ومئلتهم في اليمامة.

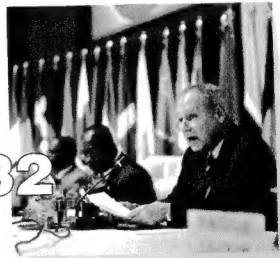


28

وقفات

المؤتمر الإفريقي - الأوروبي
في «لشبونة»... آمال وتطلعات

هل حانت لحظة الحديث عن المشكلات الإفريقية، والشروع
في حوار جاد، لمعالجتها مع من كان حتى الماضي القريب
سبباً رئيسياً فيها؟ وهل يمكن أن تصبح القمة التي عقدت
بين دول الاتحاد الإفريقي، والاتحاد الأوروبي في بلد الشعراء
«البرتغال» محطة رئيسية لتدشين، مشاركة استراتيجيّة، بين
الجانبين تعالج آثار الماضي وتفتح آفاقاً واسعة من الأمان
في التنمية والتحديث والخروج من شرقة الفقر والأمراض
بالنسبة للشعوب الإفريقية.



32

علوم وتكنولوجيا

الإنترنت .. نعمة ونقمة

34



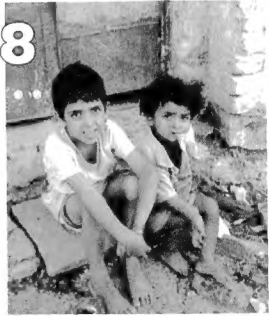
تعريف الإنترنت وتاريخها إنترنت مأخوذة من INTER NET وهي اختصار لـ «الشبكة العالمية»، والمتكفون العرب يسمونها اختصاراً «الشبكة»، مثل ما يسميها مستخدمي الإنجليزية NET، وقد يسميها بعض العلماء بالشبكة العنكبوتية. وفي الأول من يناير ١٩٨٣ استبدلت وزارة الدفاع البروتوكول NCP المعمول به في الشبكة واستعاضت عنه ببروتوكول TCP/IP. من الأمور التي أسهمت في نمو الشبكة هو ربط المؤسسة الوطنية للعلوم، جامعات الولايات المتحدة بعضها ببعض مما سهّل عملية الاتصال بين طلبة الجامعات وتبادل الرسائل الإلكترونية والمعلومات، بدخول الجامعات إلى الشبكة.

العالم في أسبوع

38

أطفال «العراق الجديد»: ٥ ملايين يتيم ١٩ ألف مدمن على المخدرات

بحسب الإحصاءات الحكومية الرسمية وتقارير المنظمات الدولية، فإن في العراق اليوم نحو ٥ ملايين يتيم يعيش معظمهم ظروفًا اجتماعية صعبة ومعقدة، كما أن ٣٠ في المئة من الذين لم تتعد أعمارهم سن ١٧ سنة في العراق لم يتمكنوا من أداء امتحاناتهم المدرسية النهائية، ولم تتجاوز نسبة الناجحين في الامتحانات الرسمية ٤٠ في المئة من مجموع الطلبة המתحدين داخل البلاد.



صحتك

٤٨



48

هل يحتاج أطفالنا حقاً لهواتف نقالة؟

ملامح الأطفال كما كانت، فاليوم بالإضافة إلى أصوات الضحكات البريئة والصرخات الدلوعة لأطفال يلعبون ويلهون على الألعاب المزججة بشكل منسق على الأرضيات المطاطية اللطيفة، هناك نغمات وأغاني من أفلام ومسلسلات تأتي من تجهيزات متفرقة لبنات وإولاد ما بين عمر ٨ إلى ١٣ عاماً تقريباً يتباهون بها تحوي عليها هواتفهم النقالة ذات الأشرطة والحفالب الملونة، والجميع مستمتعون بالضجة المزججة والمثيرة في نفس الوقت.



حصار غزة إجرام يهودي

هؤلاء علمنا القرآن كيفية التعامل معهم. ووضح لنا طبعهم ورسم لنا خطط التعامل معهم واستعرض تاريخهم وتصرفاتهم من أول نشأتهم وإلى عصر الرسالة وبين لنا كل ذلك بيانا شافيا في أكثر آيات القرآن وسوره. فلو أن المتعاملين معهم كان لهم علم بكتاب الله أو إيمان بشعر الله لما كان تعاملهم معهم بهذا الشكل المزري، والغفلة الغبية ولما وصل بنا الحال إلى ما وصل !! إلا أن يكونوا متواظنين، أو ضالعين، أو مأمورين !

• • • • •

تحدثت عن جرائم اليهود في فلسطين
 وضد شعبيها وخصوصا في غزة ولكن
 العالم المتحضر (متخيل) لا يقدريه
 اليهود وقبده بقوانين صهيونية (كقانون
 الاساسية، وإنكار المحرقة) ونحو ذلك
 مما اعتبر جرائم عند (عالم الضالين)
 وعاقبوا به بعض اكابر واضرار رجالناهم
 وعلمناهم وأحرارهم الذين صدقوا بالحق



جديد!!!

■ لقد تحققت نبوءة فرانكلين الذي طالب بوضع مادة في الدستور الأمريكي تمنع دخول اليهود أمريكا، لكن اليهود تمكنوا من دخولها وأمسكوا بزمام المال والسياسة واستعبدوا شعبها



المتوحشون أن يعاقبوا الشعب الأعزل كله لا لإجهادين فقط فكان قطعهم للكهرياء كلاً من غرة وإغلاق العابر في وجه كل شيء حتى الغذاء والدواء مما عرّض حياة مئات المرضى والأطفال (وخصوصاً أطفال الحاضنات) وهم كثر إلى خطر الموت المحقق! وكذلك قطعهم للتقطط والغاز والذي تدمر به مصر.

لقد أحسنت السلطة المصرية حين سمحت بعد ضغوط هائلة بعودة الحجاج الفلسطينيين غير معبر رفح الذي خرجوا منه متجاهلة بذلك الرغبات الصهيونية ورغبات (حكومة دايتون في رام لله) ومتصرفة بشكل طبيعي بحقوقها السيادية على حدودها الدولية! وكان عظيماً من مصر كمنزلتها عند الأشقاء العرب والمسلمين وأكثر إحساناً منها ألا أن تكتفي بفتح معبر رفح على مصرعها وحل المشاكل الإنسانية المترتبة على إغلاقه فقط؛ وممارسة سيادتها الكامنة عليه بنون انتقاص فرضه عليها والصهيانية والأمريكان.

وكان يجب على مصر أن تحول البترول والغاز الذي تمد به دولة الصهيانية بثمن بخس زعبد أن تحوله إلى إخوانها في غرة

المتحدة واستطاعوا سؤلها من خطأها واستعباد شعبها (يهودية منظمة مقننة بالديمقراطية وحرية الجنس والشهوة ونحوها) ورهن كل مصالحها لصالح الصهيونية ومشروعاتها ومطامعها ومطامعها بل وجرائمها كالذي نشاهد في فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها! الإجراء اليهودي بلغ الدرك الأسفل!

لقد بلغ الإجراء باليهود واللامبالاة بآية قيم إنسانية أو احتجاجات أو استنكارات أن يشرعوا في إبادة عرقية وطنية لسكان غرة جميعاً (أكثر من مليون ونصف)! لم يكتفوا أن يمارسوا القتل والتدمير والأضر والعريضة اليومية في غرة والضفة فقد بلغ عدد القتلى في غرة أكثر من أربعين خلال بضعة أيام، ونهاز الأسرى إلى (النا)!.

ويلغ عدد المرضى الذين ماتوا لعدم السماح لهم بالخروج للعلاج بسبب الحصار وإغلاق المفاذ بلغوا نحو ثمانين وفاة، ومنهم أطفال!

لم يكتف (يهود) بهذه الردود الهمجية على صواريخ بدائية لم تقتل أحدا ولم تكلفهم إلا بعض الخسائر الطفيفة وإن كان أثرها المعنوي كبيراً، بل أراد الصهيانية

تعليم يهود أن الله حق وأن هؤلاء الساكنين الذين استضعفتهم الوحشية الصهيونية وشرعت في إبادة لهم إخوان يتجاوزون مع نبض شارعهم العظيم ونبض الشعوب العربية والمسلمة وكل من لديه ذرة إنسانية حيث خرجوا على بكره أبيهم إلى شوارع عواصمهم ومنهم عفوياً متضامنين بكل قوة مع إخوانهم المحبوسين المحصورين القاطنين في غرة هاشم!

لقد أثبتت الشعوب العربية والإسلامية وكثير من البشر الطبيعيين الذين لديهم إحساس إنساني في كل أنحاء العالم أثبتوا أن الدنيا لا تزال بخير، وأثبت العرب والمسلمون أن فيها بقية من جدوة حياة وإباء! وأن الدم لا يمكن أن يصبح ماء.

لقد اثبتوا أنهم يرتبطون بإخوانهم في غرة وغيرها برباط أخوي حقيقي وإحساس إنساني ومشاعر صادقة خرجوا يعبرون منها في أجواء شديدة البرودة والصعوبة على مدى الليل والنهار كباراً وصغاراً بل عائلات بأكملها كل خرجوا في المشرق والمغرب بصوت واحد مع غرة والحق والكرامة والإنسانية وحياة الأطفال والضعفاء والمظلومين ضد الوحشية الصهيونية قاتلة الأطفال فارضة الظلم والظلام مظلمة القلوب والأفعال والممارسات المتوحشة الحقيرة!

مؤسسة الشعوب مرتكبة جرائم متوالية وكثيرة ضد الإنسانية، مما يوجب عقاب قادتها وجنودها أمام المحاكم الجنائية الدولية لينزل بهم أشد العقاب كما عوقب المحاكمون أمام محاكم (روتنبرغ) وأشد بل كما يقضي الله تعالى:

﴿وَمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُسَوِّغُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَخُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة: ٣٢).

بل «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» وينتخب شيفت قلوبهم... (التوبة: ١٤، ١٥)، «وقاتلو المشركين كافة كما يقاتلوكم كافة» (التوبة: ٣٦)، «قاتلو الذين يملكون من الكفار ويعينونهم شيك غلظة» (التوبة: ١٣٣)، «فإذا تفرقتهم في الحرب فشرّد بهم من خلفهم لتعلمم يذكرون» (الأنفال: ٥٧)، «فغير قليل مما أمر الله به ووعد وما هو حاصل بإذن الله عاجلاً أو آجلاً، فإن الله لن يخذل عباده المؤمنين وإن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور» (الحج: ١٨)، «والعاقبة للمتقين» (الأعراف: ١٧٨)، «فلا عدوان إلا على الظالمين» (البقرة: ١٩٣)،



■ الصهاينة بدأوا في مشروع إبادة جماعية علنية لسكان غزة وبدأوا بقطع الكهرباء وأغلاق المعابر في وجه كل شيء حتى الدواء

إن الصهيونية وبعد دراسة عميقة لجميع الجوانب حتى لا يستعمل ذلك السلاح ضدها مع أن هذا الاعتبار غالباً ما يكون من الشروط السرية لأية صفقة دمازمه في رقبة بوش وأمثاله

لقد استطاعت الدولة اليهودية أن تثبت وجودها وتهمين على القرار في أمريكا وغيرها مما ضمن لها أن تمرز قولها باستمرار وأن تنتصر التصارات مزيفة غالباً أمام بعض الجيوش في حروب رسمية مختلفة أشبه ما تكون بالناورات

ولقد ضمت الدولة الغاصية أمتها بالاتفاقيات والمواثيق الدولية مع أنها أكثر دولة في العالم تنقض وتعادي ما يسمى بالشرعية الدولية ووجود وقيام الدولة اليهودية مشروط ومربوط بقرار (١٩٤) الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم الأصلية ومالم يعودوا جميعاً فقيام الدولة باطل. إذن هي دولة باطلة شرعاً ملحق قيامها على شرط لم يتحقق (١). ومع ذلك فرضت بالباطل كأمراض واقع وضمت بما ذكرنا من مواثيق وباتتصرح الثلاثي سنة ١٩٥٠ (الأمريكي الفرنسي البريطاني) فلم تستطع أية دولة مجاورة أو غير مجاورة أن توقفها عند حلقها أو أن تهدد وجودها.. ولا يسمح

والتبعية وقد تتلاحم الشعوب كذلك حتى مع أدوات القمع فيها التي من المفترض أن يحولها الذل والغضب إلى مجاهدين ويوقفها ويعيد لها إنسانيتها وترفض أن تفعل بإخوانها ما يفعله اليهود بأمتالهم مما خرجوا يحتجون عليه

قد يكون اليهود يمتصمون بقوة الحديد وتمصر أمريكا على رجحان كفتهم فيما يسمونه التوازن الاستراتيجي أو توازن السلح. ولكن الإرادة أقوى من ذلك كله. ولقد بذل الأعداء فلا يستطيعون تشييل أدوات دمازمهم وقد يؤتون من حيث لا يحتسبون! وقد يشتدون في إجراءاتهم بالقتل بالجملة ويدون تمييز واستعمال أقصى قواهم التدميرية ضد الشعوب ومقدراتها وبنيتها التحتية كما فعلوا بلبنان منذ عام ونصف.

قد يحاول اليهود استعمال مثل ذلك وأكثر منه ضد أي شعب يفكر في مواجهتهم طمعا أن يرفع يديه وتأتي سلطاته خاضعة خاضعة رافعة يديها مستعدة لأي شروط استسلام؛ ليكف اليهود عن هدم عماراتها وتدمير بنيتها التحتية.. إلخ. ولذا فهم سلاحاً بل يحاولون الحيلولة دون ذلك والتقليل منه ولا يبيع لهم سلاح إلا بعد

جرائله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (يوسف: ٢١).

عاقبة الصهيونية أشد سواداً

لا شك أن عاقبة الصهيونية أشد سواداً من وجوها القبيح ومن جرائمها المكرة ومن أحقادها الباغية الدامية! ومثل ذلك مصير كل من يتعلق بها ويتواطأ معها ويؤازرها ويشارك في جرائمها ولا يستنكرها.. بل من يوافق عليها ويتخاذل أمامها إن الصهاينة يوقنون أن لا بقاء لباطلهم ومنه دولتهم المصطنعة إلا بقاء كل من يرفضهم ولا يوافق على أن يتحكموا به ويمتدروا له ويرضى أن يجعل من وطنه وعقده مداساً ومعبراً لهم ولتطليعهم وتعاليلهم وجرائمهم.. يفعلون به وبغيره ما يشاؤون

وإن اليهود الصهاينة ليقنون أن هناء أعدائهم مستحيل وهم بحر متلاطم لا نهاية له من الشعوب المسلحة والعربية الرافضة قطعياً للصهيونية ودناءتها ومؤامراتها لا سبيل إلى ذلك إلا ربما باستعمال القنابل النووية وأسلحة الدمار الشامل التي يكتسب منها العدو الكثير والتي لن تفني منه شيئاً حين تقع الواقعة بل أن استعمال شيء من ذلك يعني انتحار العدو وبولته كما يعلمون وقد يلجأون إلى مقولة (نيرون): «ملي وعلى أمدالي».

إن ما فعلته الصهيونية ولا تزال تفعله من تنكيل بالضعف الفلسطيني الأعزل (ولو كان مسلحاً - ربع سلاحها أو عشره - لحا باطلها كله من الوجود) ذلك الإجراء الصهيوني البشع الوقح كفيل بأن يثير حتى الجماد؛ فكيف بشعوب حية مؤمنة؟

إن الشعوب قد تصبر ولقد يطول صبرها ولقد يستعجل بعض أفرادها فيمير بتصرفات يائسة حين يجد الحياة شراً من الموت أو الموت أهون من حياة ولكن الشعوب لن تظل صابرة إلى الأبد ولن تظل خاضعة لنير الظلم والظلام! ولن ترضى جرائم الصهيونية التي تبعد شعباً كاملاً إبادة تدريجية وتقطع عن قسم منه كل وسائل الحياة ظاناً أنها حلت محل الله فهي تحيي وتبتي وتوشك أن تدمر المسجد الأقصى لتقطع على أفاضه هيكلها المزعوم! مما يندب بقيام ثورات أشد وأعنى لا تبق ولا تدرا تكل الأخضر واليابس

إن ما حدث من ثورة شعبية عامة عارمة غوية تضامنا مع شره ما هو إلا مقدمة لما قد يحصل في المستقبل ولن يجدي قمع في مواجهة الشعوب الغاضبة الهادرة بل إن أكثر الشعوب قد تتلاحم مع حكائهم لمواجهة الباطل ورفض المذلة

■ **الشعوب العربية خرجت عن بكرة أبيها إلى شوارع وعواصم مدنهم تضامنا مع إخوانهم المهزومين المقطوعين في غزة**

■ **عقد مؤتمر أنابوليس وكان مثالا للفشل مثله مثل أي اتفاقات أخرى تتصل منها الدولة الصهيونية**

تحتكم فياض لبحار بعدها لتحقيق الوند للفلسطينيين بما يسمى دولة على مقطعات من وطنهم لا تتجاوز عشرة وتكون تحت السيطرة والرقابة اليهودية الكاملة التي تتحكم في الحدود والمعابر والطارات والمياه وكل شيء.. دولة بلا جيش وبلا علاقات خارجية حرة وبلا أية سيادة إلا على الباقين من الشعب الفلسطيني بالداخل ومن يريد البقاء أو الذهاب هناك (بعد العودة لبلدته الأصلية).

وبالتأكيد تبقى السيطرة الأمنية للدولة الاحتصاب والتنسيق التام معها أكثر مما هو قائم الآن؛ لتبقى تعد انقسام وترافقهم حرصا على سلامة المختصين الذين صادروا معظم الأرض وقطعوها بالمستعمرات والجدار وحواجز التفتيش الثابتة والطيارة فلم يتركوا أمنا لأي إنسان هذا إذا صدق بوش وقد جربنا كذبه فقد سبق أن أكد قيام دولة فلسطينية سنة ٢٠٠٥. فهل قامت.. أو قدمت ١٩ إنما هو سراب يلوح به لللاهثين وراء أمجاد زائفة وشهرة تالفة ومكاسب زائلة! ولن يقبل اليهود أو يسمحوا حتى (بخيال دولة فلسطينية) وخصوصا بعد أن جريوا (كابوس) حماس ووصولها للسلطة بأغلبية كبيرة!

وقد وعد بوش أن يعود في شهره (أيار - مايو) وقد نضجت (الطبخة) وعادت غزة إلى ورثة مدحان وسميح الدهون ودمشق وأمثالهم من العملاء الفاسدين وزعران الفلتان والفساد واللصوصية وسبابي الرب والدين!

وقد فشل (البوش) في هدفه هذا بامتياز فقد رفضت الدول المعنية أن تقع في الشرك الأمريكي بكل تلك السهولة والمجانة والجنون.. لقد أجمع الجميع على وجوب التعامل مع إيران بحسن الجوار وحل المشاكل بالحوار ورفض الحروب كوسيلة للتعامل مع أي أحد.

وقد سبق بعض البلاد زيارته وتحرصاته الممجوجة بتصريحات واضحة في هذا الصدد، وقالت جريدة الرياض السعودية: (إن خطر إيران المخترش، لا يقل من خطر إسرائيل الحقيقي)؛ ورفضت السعودية الأعلام الفلسطينية بين علمها وعلم الولايات، مما كان بالتأكيد غصه في حلق (الضيف الثقيل..!!) وكان له مغزى مهم جدا..

٢- تأمين الدولة اليهودية والاتفاق معها ومع حلفائها على آليات التخصص من جوبو المقاومة وخصوصا الأصعب: (الإسلامية).

أما ما يجري في لبنان فلا يخفى على أحد كلما اقترب الوفاق نسفته جهات ما أكثرها على صلة بالسفارة الأمريكية وطواقمها النشطة في الإفساد والتحريض. ولو بقي اللبنانيون دهرها بلا رئيس، ولو تصاعدت الأمور وعادت لمآسي السميقيات من الحرب الأهلية حتى يتفانى اللبنانيون! المهم هو (سلامة الدولة الصهيونية) وتكرس وضع وعهد كسائر جوارها يحميها بشكل مباشر وغير مباشر ويبعد المقاتلين المستقلين والعقائدين عنها وعن حيوها وجنودها!

وأما في فلسطين فقد جمعت سلطة فياض في رام الله السلاح من معظم كوادر المقاومة واعتقلت وتعاونت مع المحتل الصهيوني على اعتقال المئات وكل ناشط إسلامي أو يبارز أو متدين ولو لم يكن مقاتلا. ولكن الداهية الدامية تعد (لعمش الديابير) في غزة هاشم الثابتة! ومن هنا فقد اتفق بوش مع قادة الإجرام الصهيونية على آليات إنهاء سيطرة حماس على قطاع غزة وتسليمها

لأحد بذلك إلى أن جرت التطورات وبرزت قوى شعبية حرة متداخلة ومتقاربة مكانيا وجغرافيا مع العدو أو في عقر النجار التي اغتصبا وبعضها يحمل عقيدة إيمانية وثقافية راسخة يستحيل تغييرها أو سلبها من صاحبها بل إن أكثرهم يعد الشهاداة لعد سبيل الله مكسبا كبيرا وقورا عظيما. كذلك المسلم السابق الذي قال حين أصابه سهم في مقتل وأيقن بالشهاداة: (فزت ورب الكعبة)؛ مما أثار استغراب من قتله حتى قيل إن تلك العبارة كانت سببا في إسلامه! لقد عقد مؤتمر (أنا بوليس) وغيره وكان وما زال مثالا للفشل وكانت قد عقدت قبله اتفاقات أخرى أدت إلى إطفاء الانتفاضة. وكالمادة حاول الصهيونيون والعرب الالتزام بكل شروط الاتفاقات والمفاوضات ولو كانت فاشلة وتخديرية - بينما حاول اليهود التقليل من كل شرط والالتزام بل تفلتوا ولم يوفوا بشيء يذكر فكانا الخاسرين دائما وكانوا الفائزين!!

ولذا فإن إدارة الولايات المتحدة حرصت على أمن الدولة الصهيونية أكثر من حرصها على بلادها نفسها وحريرة على القضاء على الجيوب المزعجة للصهيانية. وكل همها أو جلّه توجيه الحرب للإسلام وكل ما يضره من روح وآليات كفاحية ومن توقل الحرية والاستقلال دون تبعية أوفيمية وخصوصا من الكفرة المنحلين! المغضوب عليهم والضالين! لقد جاء (البوش) مؤخرا إلى المنطقة في جولة يمكن أن ينسحب عليها ما اتسحب على (مؤامرة أنابوليس) قبلها. يعني من الممكن القول إن (بوشا) قد عاد بعثا بما يشبه خفي حنين. فقد كان يهدف من جولته لأمرين رئيسيين؛

١- تحريض دول المنطقة على إيران والتمهيد لاتخاذ أرضها ميدانا للانطلاق أية عمليات عدوانية محتملة ضدها لتسلم أمريكا وشعبها وتحارب إيران ومن تشاء حتى آخر مواطن لا جندي فقط عربي أو خليجي!!



13

الخرافي في مهرجان الانتصار لغزة:

نحن من يمثل صوت الأكثرية... الصامته

الشعور ليس بخريب على الكويت وأهلها، مضيفا، وأضرع بالأم لا يحدث في فلسطين، ومثل هذا اللقاء إن دل على شيء فإنما يدل على أننا نحن في الكويت من يمثل صوت الأكثرية الصامته. وأضاف: إننا نمر بمرحلة صعبة لن نجتمع فيها إلا الكلمة الواحدة ونبيذ الخلافات والعمل على توحيد الصف والحرص كل الحرص ممن ينشر الفتن. قضية فلسطين قضية كل العرب والمسلمين. ومهما كانت التنازلات فتن نقبل بها إذا كانت تفسد القدس الشريف..

ولمست إلى أن القدس ليست قضية فلسطينية بل إسلامية. وعليه فلي تنازل عن هذا الحق..

وأكد الخرافي: مهما كانت الظروف لم ولن ندخل كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فنحن في الكويت أميراً وحكومة وشعباً سنستمر في دعم القضية الفلسطينية، وسنعمل في كل المحافل قدر المستطاع للدفاع عن هذه القضية العادلة.

وأكد على ضرورة العمل على المستويات كافة بكل ما يرضي ضمائرنا والقضية الفلسطينية، محذراً كل الصدر ممن يديرين المؤامرات لتفكيك الصف الفلسطيني..

وقال: اليوم يجب أن يرفع الصوت العربي والإسلامي لرفع الحصار عن غزة، وأن نعمل على جميع المستويات الدولية لرفعها. وبعبارة «يا عرب... أين نخوة المقسم، استهل الشيخ أحمد القطان المهرجان الخطابي، وقال: يا تلاميذ غزة علمونا، فلدينا الرجال صاروا عجينة كيف تقود دراجة الطفل لعماً، فوضوا حروبكم يا أهل غزة واركبوا يا مجانين غزة، حروبنا وصلعمونا، فإن العصر السياسي ولي فلعلمونا الجنون..

وأضاف: لنزف لأطفال غزة أن حكومة وضبط الكويت معكم صراخين، داعياً أصحاب الفضائل العربية إلى التقضي بالقضية والأقصى المقصبت للنصر شعب الأسراء والعراج..

ومن جانبها، قال النائب الدكتور وهد الطيطياني: إن ما نشهده اليوم هو نتيجة طبعية مؤتمر أنابوليس الذي أرادوا فيه أن يعطوا الشرعية والأسواق للخان ابوعمان، كما أنها نتيجة لزيارة بوش لمنطقة الشرق الأوسط.

نظم الاتحاد الوطني لطيفة جامعة الكويت في ساحة الإزادة مهرجاناً خطابياً دان الاعتداءات للقوات الصهيونية على أبناء غزة. والتي حركت واستنهضت عزائم الشعب الكويتي الذي أبى السكون وأعلن رفضه بشكل صاخر لكل الاعتداءات والحصار الواقع على الشعب الفلسطيني المقاوم للرافض للذل والهوان، والذي أعقبه مظاهرة سلمية تستنكر تلك الجريمة بدأت من ساحة الإزادة في مقر مجلس الأمة، حيث استقبل رئيس المجلس جاسم الخرافي المتظاهرين وتوجه إليهم بكلمة استهلها: بتحية إجلال

وإكبار لوالف صاحب السمو أمير البلاد- الرجل الذي عمل ويعمل لأجل القضية الفلسطينية، مشيداً بمواقف سموه الكريمة المناصرة للشعب الفلسطيني.

وقال الخرافي: أضرع بالسعادة والألم، السعادة لبرود الفعل الكويتية ممثلة بسمو الأمير والحكومة وضمناً الرافض لتلك الجريمة الكراء (الواقعة على أهالي قطاع غزة، وكما تعلمون أن هذا



الطيطياني،
ماشهد اليوم،
هون نتيجة
طبعية مؤتمر
أنابوليس
وزيارة بوش
للشرق الأوسط

غطت ٩ محافظات في مرحلتها الأولى من المساعدات

مواد إغاثية و١٠ ملايين دولار قدمتها «اللال الأحمر» لبنغلاديش

غذائية و٥٠ ألف موقد كيروسيين وأكثر من ٥٠ ألف غطاء بلاستيكي. وأوضح البيان أن الجمعية أرسلت طائرتين محملتين بـ٢٠ طناً من المواد الإغاثية المتنوعة بصفة عاجلة منذ بداية الإحصاء، مبيناً أن هذه المساعدات تمت بالتنسيق مع سفارة دولة الكويت في بنغلاديش ووزارات الأغذية والكواريث البنغلاديشية واللال الأحمر البنغلاديشي.

توزيعها على المتضررين بناء على الرغبة السامية لسمو أمير البلاد بإرسال مساعدات عاجلة وتبرعه بمبلغ عشرة ملايين دولار. وبين أن المساعدات غطت تسع محافظات وأكثر من ١٨ مدينة وقرية في بنغلاديش، حيث قام الفريق بتوزيع أكثر من ١٠٠ ألف بطانية خلال المرحلة الأولى و٥٠ ألف قطعة أواني منزلية و٥٠ ألف صندوق مواد

أنهى فريق الإغاثة بجمعية الهلال الأحمر الكويتي المرحلة الأولى من تقديم المساعدات لمتضرري الشعب البنغلاديشي من آلاف القتلى ودمر البنية التحتية لهذا البلد.

ونكرت الجمعية في بيان صحافي لها أن فريق الإغاثة قام برصد الاحتياجات الضرورية وكيفية

دائرة الملك عبدالعزيز تستعد لتقديم أكبر أطلس للمسيرة النبوية

■ المشروع الجديد يتناول جميع غزوات النبي ﷺ وسراياه وأحداث السيرة النبوية من الناحية الحضريّة والعمرانيّة بمنظور تاريخي شامل

تحكيم البحوث المشاركة في المشروع الذي يتوقع الفراغ منه بحسب قوله - خلال ٣ سنوات.

ومن جانبه توقع رئيس اللجنة العلمية بالمدينة المنورة لمشروع أطلس السيرة بالمدينة الدكتور سليمان الرحيلي أن يمثل مشروع دائرة الملك عبدالعزيز الجديد أفضل أطلس يعمل للسيرة النبوية وتتضح من خلالها جهود المملكة الواسعة في هذا المجال.

وأوضح سليمان أن المشروع الجديد يتناول جميع غزوات النبي ﷺ وسراياه وأحداث السيرة النبوية من الناحية الحضريّة والعمرانيّة بمنظور تاريخي شامل.

أما عدد المتخصصين والباحثين المشاركين فيه من المدينة المنورة التي تمثل أحد أهم بيئات المشروع بحكم وقوع عدد من المعارك والأحداث بها - والحديث للرحيلي - فقد بلغ أكثر من ٢٠ باحثاً يعملون في منطقة السيرة النبوية.

بتنفيذ أولى مراحلها من خلال استكثاف عدد من الباحثين على تقديم السيرة النبوية المعطرة على شكل صور ملونة ولصق بياني أكثر من مجرد معلومات، مشيراً إلى أنهم حريصون في هذا المشروع على أن لا يكون نخبياً، بحيث يخاطب أكبر شريحة من المهتمين في مجال السيرة النبوية، بمن فيهم طلاب المدارس.

وحول قضية الاختلافات والجدل بين بعض المؤرخين في تحديد مسار ومواقع وطبيعة بعض غزوات النبي ﷺ والتي يمكن أن تواجه المشروع، أشار مدير إدارة البحوث والنشر بإدارة الملك عبدالعزيز أنهم لن يغفلوا في هذا الاتجاه جميع المصادر التاريخية المعتبرة، والتي يمكن الاعتماد عليها والاستئناس بها لتحديد تلك المواقع بدقة، ولا شك أن أي عمل هو معرض للنقد والمراجعة.

وأكد السدحان وجود لجنة علمية بإدارة متخصصة تشرف على مشروع أطلس السيرة، والتي يقع على عاتقها



■ خادم الحرمين الشريفين أعلن مدير إدارة البحوث والنشر بإدارة الملك عبدالعزيز في الرياض عبدالرحمن السدحان إطلاق مشروع الأطلس التاريخي للمسيرة النبوية، والذي تحصل به عدد من الهيئات العلمية في كل من مكة والرياض المقر الرئيس للجنة العلمية. وقال السدحان: إنهم يحرصون من خلال هذا المشروع الذي شرعت الإدارة

بتكلفة قدرها ٤٣٠ مليون ريال

إنشاء مركز الملك عبدالله للأورام وأمراض الكبد دعم للرعاية الطبية التخصصية

واعتبر معالي وزير الصحة هذا الصرح الطبي الجديد فريداً في نوعه وإضافة مهمة في نوعية الخدمات الطبية التخصصية في المملكة كونه يعالج أقدم الأمراض وأصعبها في التخصص والعلاج، وقال: سيكون بإذن الله مركزاً مساعداً في تخفيف ضغط المرضى والمراجعين على المراكز الطبية المجاورة في المرافق الصحية الأخرى بشكل كبير.

من جهته توقع الدكتور قاسم بن عثمان القصبي المشرف العام التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض أن ينجح العمل في إنشاء مركز الملك عبدالله للأورام وأمراض الكبد بعد ٣ أعوام، مشيراً إلى بدء اللجان المختصة في وضع تصاميم المشروع الذي يتسع لـ ٤٣٠ سرير وبكلفة ٤٣٠ مليون ريال، وذلك إثر الموافقة الكريمة باعتماد تنفيذه بدءاً من السنة المالية الحادية.

التخصصي ومركز الأبحاث الدكتور حمد بن عبد الله المانع عظيم شكره وتقديره لحام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين «حفظهما الله» على الرعاية والدمج المتواصل الذي يحظى به القطاع الصحي في المملكة، متمناً موافقته الكريمة بإنشاء مركز الملك عبد الله للأورام وأمراض الكبد في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض بكلفة ٤٣٠ مليون ريال وبمساحة ٣٠٠ سرير.

وقال الوزير: إن إنشاء مثل هذا المركز سوف يعمل على تسريع خطوات علاج مرضى السرطان والكبد، والتمكن من علاجها والكشف عنها وتشخيصها بالوقت المناسب، خاصة مع تزايد أعداد المرضى في السنوات القليلة الماضية.



■ د. حمد المانع رفع وزير الصحة السعودي، رئيس مجلس إدارة مستشفى الملك فيصل



وأضاف الفصيل: «لقد بدانا في النظر إلى الإسرائيليين بوصفهم يهود عرب بدلا من اعتبارهم مجرد إسرائيليين». مطالبا بضرورة وضع إسرائيل ضمن «إطار جغرافي» يمتد من الخليج إلى المحيط الأطلسي». ورفض الإعراب عن رايه حول الفرص المتاحة للمبادرة العربية في الفترة المقبلة، واكتفى بالقول «الأمر أصبح الآن في يد الساسة، مضيفا «لقد كنت أصاب بخيبة أمل في الماضي عندما تأتي الفرص وتضيع».

يذكر أن الأمير تركي يتولى حالياً رئاسة مؤسسة الملك فهد للبحوث والدراسات الإسلامية، وهو أحد مهندسي مبادرة السلام العربية التي تعرضت السلام الشامل على إسرائيل مقابل الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

أكد السمر السابق للمملكة العربية السعودية في واشنطن. الأمير تركي الفيصلي، أن عرض المبادرة العربية للسلام الشامل مع إسرائيل لا يزال قائماً. وقال الفصيل، «إن العالم العربي تجاوز بمبادرة عام ٢٠٠٢ بشكل حاسم مرحلة العداء ومد يد السلام إلى إسرائيل»، مضيفا «نحن في انتظار أن تمد إسرائيل يدها بالسلام».

وأشار في أعقاب ندوة لمؤسسة «بيرلر تزامن» في بلدة كرونبرغ القريبة من مدينة فرانكفورت الألمانية، إلى أن التعاون بين العرب وإسرائيل يمكن أن يمتد ليشمل كافة المجالات ابتداء من الاقتصاد إلى السياسة والتربية والعلوم، مشدداً على رغبة العرب في السلام، وقال: «كثير من العرب ينتظرون بشغف الفترة التي ستعقب توقيع اتفاقية سلام».

الندوة العالمية تقدم ٥ ملايين ريال لغزة ومجمع الفقه الإسلامي طالب بوقف العدوان الصهيوني

أعلنت الندوة العالمية للشباب الإسلامي تقديم خمسة ملايين ريال لإغاثة عاجلة لأبناء الشعب الفلسطيني المحاصرين في قطاع غزة.

وقال الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي، إن الإغاثة العاجلة التي أعلنت الندوة عن تقديمها لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة جاءت انطلاقاً من دور الندوة الإغاثي، مؤكداً ضرورة تضاطر جميع جهود أبناء الأمة الإسلامية في دعم الشعب الفلسطيني المحاصر داخل الأراضي المحتلة.

من جانبه، أدان مجمع الفقه الإسلامي الدولي باسم علماء الأمة الإسلامية وفهائها ما يتعرض له الشعب الفلسطيني المسلم في قطاع غزة من محنة مذبذبة تستهدفه في مطالبته الإنسانية للضرورة اللازمة.

وطالب في بيان له بمنع استمرار هذا الظلم ووقف العدوان الذي تمارسه السلطات الصهيونية ضد هذا الشعب المسلم.

كما طالب أن تسارع المنظمات الدولية المنوط بها حفظ السلام والأمن البشريين والنفاذ عن حقوق الإنسان لوقف هذا العدوان البغيض وأن تعجل في رفع الحصار عن قطاع غزة.

وناشد المجمع الدول الإسلامية خصوصاً والمجتمع الإنساني تقديم المساعدات العاجلة والضرورية تحقيقاً لقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب».

١٢٠ مليار دولار حجم الاستثمارات الخليجية في قطاع البتروكيماويات حتى ٢٠١٠

توقعت منظمة الاستثمارات الصناعية أن تنمو صناعة الكيماويات والبتروكيماويات في دول المجلس لتصل استثماراتها إلى نحو ١٢٠ مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة، فيما بلغ الاستثمار في هذا القطاع عام ٢٠٠٦ حوالي ٧٠ مليار دولار (مقارنة مع ٥٢ مليار دولار عام ٢٠٠٠). وذكر بيان للمنظمة أن المملكة العربية السعودية تستحوذ على حوالي ٦٣ في المئة من هذه الاستثمارات، فيما تأتي دولة قطر في المرتبة الثانية بحوالي ١٤ في المئة من إجمالي الاستثمار، ويبلغ صدد الشركات العاملة في هذا القطاع ١٩٦٩ شركة توظف حوالي ١٥٥ ألف عامل.

ويشار إلى أن صناعة البتروكيماويات العالمية شهدت كثيراً من التغيرات والتحديتات خلال السنوات القليلة الماضية من بينها ارتفاع أسعار النفط الخام والغاز، وفي الوقت الذي بلغ هامش أرباح صناعة البتروكيماويات في دول مجلس التعاون إلى مستويات قياسية تواجه المصانع في دول الغرب أوقاتها عصيبة بسبب هذا الارتفاع، كما وصلت اقتصادات الصين والهند نموها الأمر الذي انكمس بشكل قوي على السوق وأسعار البتروكيماويات، إلى جانب ذلك، تواجه هذه الصناعة تحدياً جديراً بالاهتمام وهو نمو قطاع التعاقبات الهندسية والمقاولات والإنشاءات بما يدفع بتكاليف المشاريع ومنها الصناعة إلى مستويات قياسية، وعلى سبيل المثال فقد ضاعفت دولة الكويت اليزانية المخصصة لمشروع «مصفأة الزور» لتصل إلى أكثر من ١٢ مليار دولار كما تحدثت الأوساط الاقتصادية من مضاعفة دول خليجية أخرى للموازنات الخاصة بمشاريعها المقبلة في أكثر من قطاع صناعي نتيجة ارتفاع تكاليف المشاريع.

لم أجد عنواناً لمقالي هذا الذي ترددت وأنا أهم بكتابته، فماذا تساوي كلماتي التي أكتبها وأنا أنعم بالدفء والراحة والاطمئنان، والري والشبع، ماذا تساوي مع ذلك المداد الذي يخط مستقبل الأجيال القادمة في عالماً العربي والإسلامي بالدماء.

خاطبتنا زعماء الأمة العربية والإسلامية، وحذرناهم من مغبة التقاعس عن نصرته الإسلام وأهله، وحذرناهم من خطورة الركون إلى الذين ظلموا، ومن حبهم والتحالف معهم، فالركون إليهم وحبهم والتحالف معهم لن يوصلهم إلا إلى خزي الدنيا وندامة الآخرة، ونحن لا نقول هذا اعتباطاً ولكنه التاريخ الذي يهيد نفسه وليسنا نريد ذكر أسماء، فذاكرة شعوبنا مكتظة بأسماء الكثيرين الذين فتحو أذرعتهم للطواغيت وباعوا دينهم ورجوتهم وأوطانهم من أجل أن تكون لهم الحظوة عند المحتلين والطواغيت والغزاة وأعداء الأمة والدين!! وهم يذكرون جيداً كيف ركل المستعمرون هؤلاء الذين باعوا أنفسهم بثمن بخس، لقد قتلوا إماماً ربيعاً بالرياض أو على أصوار المشائق، أو بالنسم أو سحلا حتى الموت، أو نضيا إلى الخارج حيث ماتوا على سرير لا يملكوه بعيداً عن القصور والرياض والجنان الغناء فكم تركوا من جنات وعيون؟؟؟؟؟؟

هل ستسقط غزة مرة أخرى

■ لماذا تناشدون مجلس الأمن واللجنة الرباعية لوقف العدوان على غزة؟
ولماذا لا تتحرك الشعوب لرد العدوان؟؟؟

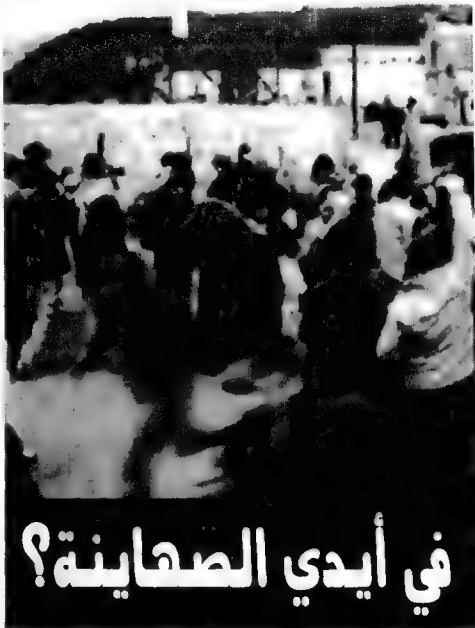
.....

أمام سيف الدين قطز في عين جالوت، وكان انكسار شوكة الصليبيين في معركة حطين بقيادة صلاح الدين الأيوبي...

نعلم أن عند أمريكا ما لا عين رأت ولا أذن سمعت من المعدات العسكرية والتقنيات، ولكننا نعلم أيضاً أن أمريكا وجنودها أحرص الناس على حياة، وأنهم سيولون الأدبار عندما يخوضوا معركة حقيقية مع رجال حقيقيين، لقد انهزم الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، وانهزمت «إسرائيل» في معركة الكرامة وقبلتها في حرب أكتوبر، وعالمياً انهزمت فرنسا ومن ثم أمريكا في فيتنام، وانسحبت فرنسا تكللها أكاليل الهزيمة والعار من الجزائر على الرغم من كل ما كان يمتلكه السوفييت في أفغانستان والأمريكان في فيتنام وفرنسا في المغرب العربي، و«إسرائيل» في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان!!

وخاطبنا علماء الأمة، فهم الأجدر بالتحرك بقيادة الشعوب الإسلامية نحو العزة والكرامة والمجد والسؤدد، هم الأجدر بقيادة الأمة، وهل كان للأمة في أحلك لحظاتها إلا علماءها الذين انتفضوا في وجه العمالة والخيانة ووجدوا من ثم الأمة خلف قائد رباني لمواجهة المتريصين بهم وبيديهم وبأوطانهم وبمقدساتهم الدوائر!!

خاطبنا العلماء ملح البلد، إذ أنه به يصلح (بضم الياء) ما من شأنه الفساد، وضررنا لهم الأمثال، فهل حرك الأمة في زمن كانت أمة الإسلام تتهاوى بلداً بعد آخر تحت سنابك المغول غير سلطان العلماء العز بن عبد السلام الذي لما خالطت بشاشة الإيمان قلبه رأى جبار زمانه كانهراً فقال له عندما سأله لماذا تباع الخمر في مملكته، قال السلطان إنما كانت تباع أيام أبي، فما كان من العز إلا أن قال لا أراك إلا كمن قال الله فيهم: ﴿وإننا وجدنا آبائنا على أمة وإننا على آثارهم مقتنون﴾ (الزخرف: ٢٣)، وذكرناهم بآبين تيمية العالم المجاهد الذي هجر كراسته وحلقته والتحق بمسكده، ذكرناهم بعبد الله بن المبارك وبآبيات الشعر التي كتبها لعابيد الحرمين الشريفين في زمنه،



في أيدي الصفاينة؟

في وقت كانت حالة العرب والمسلمين أشد سوءاً من حالهم في هذا العالم والحضر، ولكنهم انطرحوا على ربهم وأقبلوا عليه بقلوبهم، وعاهدوا شعوبهم على أن يكونوا في الصف الأول من الجيش، فكان انكفاء التتار وانهزامهم

وقلنا لحكامنا وشعوبنا إن هذه الدنيا قصيرة وهي على قصرها إذا حلت أو حلت، وإن نيل المطالب لا تأتي بالتمنى ولا بالتحلي ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً، وحاولنا شحن همهم ضاريين لهم والأمثال لرجال وقفوا في وجه أعدائهم

فمن كان يظن من بني إسرائيل وهم الشرذمة القليلون الذين على قلوبهم كانوا يخطئون فرعون وقومه، من كان يظن أن هؤلاء سيرثون ملك فرعون؟ ومن كان يظن أن فرعون موسى الذي قال: «ما علمت لكم من إله غيري» (القصص: ٣٨) سيزول ملكه، تقولون أساطير الأولين، وثأ قديم، فمن كان يظن أن شاه إيران الذي لقب نفسه بملك الملوك سيموت مرمياً خارج بلاده على سرير لا يملكه في مستشفى المعادي بمصر، ومن كان يظن أن اميراطور الحيشة هيلاسي لاسي هو الآخر على موعد مع التسقوط الشنيع ومثله ماركوس الفلبين، ومن كان يظن أن انهيار الاتحاد السوفياتي سيكون متوالياً وفريداً يبدأ على أيدي المجاهدين الأفغان الذين إذا ما قيست إمكاناتهم بإمكانات عدوهم كانت صغراً على الشمال!!

ودكرنا شعوبنا أن الشعب إذا أراد يومًا الحرية الكريمة فإن القصر سيستجيب؛ فآله سبحانه وتعالى وضع تواميس في هذا الكون، ومن أخذ بهذه التواميس والأسباب متوكلاً على الله وغير متوكل، فإنه يصيل؛ لم يمنع صحيح البخاري أثناء قراءة المشايخ له الجيش الفرنسي بقيادة نابليون من اقتحام مصر، ولكن الذي منعه تخضيب المجاهدين لصفحات البشاري بدمائهم وتزكيت هذه الصفحات بأرواحهم!! هاليسف أصدق أنباء من الكتب!!

لقد كان بالإمكان أن تكون غرة والجبرية التي ترتب في حق غرة وأهلها، كان بإمكانها أن تكون برميل البارود الذي يفجر بلادنا الإسلامية من أقصى إندونيسيا إلى أقصى المغرب العربي، تحت أقدام الخونة والعملاء، تحت أقدام المحتلين والدمشلاء، تحت أقدام المتخاذلين والمأجورين، تحت أقدام السفهاء ممن لا يرون من هذه الدنيا غير اللهو والفساد والتمتع بزينة الدنيا واقتراف جميع الحمرات!!

فغرة محاصرة وحكام العرب والمسلمين من يشددون على غرة الحصان لماذا؟ لأن الاتفاقيات تقول



■ خاطبنا الحكام والعلماء والشعوب فما جاء الرد الذي يشفي قلوب قوم مؤمنين، وعليه فإننا نتوجه إلى الواحد الأحد الضرد الصمد أن يرينا في الأعداء يوماً أسود

التؤدة إلى المسلخ كما تسير إلى المرعى، خاطبنا شعوبنا وقلنا لها إنك ساحة الحركة بين الأضرار والأطهار، وإنك من يستطيع قلب المعادلة، وطرد الغازي وأذنايه، وإنك من يستطيع أن يخط دمه ودموعه آيات العزة والمجد والسود، بيد أن هذا الممكن والمستطاع لا بد أن يكون ضمن معادلة ترتفع عن كل فئات الأرض ومناخها والزائل، وحذرناهم من أن يكونوا كالأعمام التي لا هم لها إلا الأكل والشرب والتساقط، وقلنا لهم بصريح العبارة: إن من كان همه ما يدخل جوفه لم تكن قيمته أكثر مما يخرج من استه!!

وضربنا لهم الأمثال عبر التاريخ كله ورسمنا لهم الطريق إلى خيري الدنيا والآخرة، فالكثرة لا تعني شيئاً، حكم سجل التاريخ انهزام الجمع وتوئيمهم النذير، وكما استطاعت الشعوب أن تطرد بإصرارها الطواغيت الصغار والطواغيت الكبار الآتين من وراء البحار بكلهم وكليلهم!!

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا علمت أنك بالعبادة تلعب لقد ذكرنا العلماء بأنهم سيقفون هداً بين يدي الله سبحانه وتعالى ليسألهم من هذه الدماء المهرقة، وعن هذه الأرواح التي تزهر صباح مساء، ونقلنا لهم خشيتنا من أن القاعدة الفقهية «درة المفسد ولا جلب المناهج، لن تغني عنك من الله شيئاً، فأى مفسدة هي أعظم من هذا الذي يجري على امتداد عالمنا العربي والإسلامي، حيث تدنس المقدسات وتنتهك الأعراض وتحتل الديار وتنتهب الثروات وتجري الدماء البريئة كالأنهار، وتباعد المؤسسات لأعداء الله في بلادنا بحجة الخصخصة.

قد نسمع بكاء بعض العلماء على واقع الأمة، ولكنهم أما علموا أن إسلامهم لا يريد دموعهم، ولكنهم يريد استنكارهم الممزوج بدمائهم وعزائمهم!!

وخاطبنا الشعوب، ويا لهفي وحسرتي على شعوبنا، تسير وينفس

■ هل استتار العلماء وراء القاعدة الفقهية: «دفع المفسد ولا جلب النافع» سيشفع لهم متابعتهم لاحتصار غزة ومسلمي غزة دون أن يحركوا ساكناً، عند الله سبحانه وتعالى



ان علينا أن نراجع إيماننا إذ أننا لو كنا نؤمن كيقين السحرة لصحنا بأعلى أصواتنا وقلنا مثلاً قالوا: لن نؤثركم يا بوش ولا كل حملة الصليب، يا من لا هم لكم إلا ما تستأثرون عليه من قصصنا المباحة، على ما جاءنا من البيئات، ولقال علماءنا لجلادي شعوبهم ما قاله السحرة: لن نؤثركم ولن نؤثر دنياكم على ما جاءنا من البيئات، ولتالت شعوبنا وبصوت واحد لخادمها: لن نؤثركم على ما جاءنا من البيئات، ولترفض الجميع نحو المسجد الأقصى وهم يرددون وبصوت عال:

ركضوا إلى الله بغير زاد
إلا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاق
غير التقى والبر والرشاد

ليست غزة ولا أهلها من يحتضر ولكن العلماء والشعوب وما تحت أيد من متاع رخيص.. وغداً إن سقطت غزة سيسقط كل العالم العربي! فهل تتحركون؟

ينتموا بأوصاف العالي، ولكنهم رأوا الحق الذي جاء به موسى فأمّنوا برب هارون وموسى رآه واحداً لا شريك له، وانخلعوا وانسلخوا عن هذه الدنيا وتحصنوا وصرعوا وهو في عز جبروته وقوته قائلين له بصوت لا ترد فيه ولا تهيب وقد حذرهم مما سيؤولون إليه إن هم اتبعوا ما جاء به موسى: فقال آمنتم له قبل أن أذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا تقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولا صلبنكم في جثوع النخل وتعلمن أننا أشد عذاباً وأبقتي قالوا لن نؤثركم على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا إنا آمنا بربنا ليفقرنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى سورة طه (٧١-٧٢). كانوا في الصباح سحرة ماجورين وأصبحوا في المساء شهداء مقربين، فقط، لأنهم أيقنوا أن ما جاء به موسى ليس بسحر وإنما الحق من الله العليّ القدير.

فهل نؤمن نحن العلماء والشعوب بالله سبحانه وتعالى يقينا حقيقيا،

إنه يجب تواجد أفراد من اللجنة الرباعية في مبرر رفع لكونهم ليسوا متواجدين فليمت من يداخل غزة وليخاروا الموت التي يريدونها مرضاً، أو جوعاً وعطشاً أو قصفاً بمدافع بني صهيون، ونحن نغدون ونروح، نأكل ونشرب بل ونلتقي بقاتلينا على اجتماعات غداء وعشاء، ثم بعد هذا كله لا يخرج عنا ما كان يخرج في ماضيات الأيام أي استنكار، أتدرون لماذا؟ لأننا فقدنا شرف الحياة، وقديماً قالوا: إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

ومن يرد فرعونتنا، وعلماؤنا مشغولون بفتاوى الفسل والجنابة، والحبيص والنفاس، وهل يستخدم المسواك قبل أم بعد الصلاة، وهل يكتفى بطول اللحية لتكون قدر قبضة اليد أم أنه لا بد من إطلتها وهل يجوز له الأخذ منها أم لا يجوز؟ أم لا بد من تركها على راحتها، كل هذا التركيز على طهارة الأمة، والأمة تفوص في النجاسة، فهل بعد نجاسة الروح والنفس والضمير نجاسة، وهل يمكن أن ينتج عن هذه النجاسات كلها إلا هذا الزان الذي ران على قلب الأمة لدرجة أنها ما عادت تنكر منكراً ولا تعرف مرفوهاً!

إن ما يجري في غزة هاشم هذه الأيام وما تتناقله وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لكفيل بتعريك بركان الغضب لو كان يسكن في هذه النفوس إيمان وإسلام وخوف من العزيز الجبار، ولو كان الكل الحاكم والعالم والشعب يحسبون حساب الموقف بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كم كنا نتمنى أنفسنا أن يكون علماؤنا الذين يدعون أنهم ورثة الأنبياء وأنهم حاملي الهدى والنور إلى العالمين، ومن شعوبنا التي يدعي أنها خير أمة أخرجت للناس، أن يقفوا لحظة واحدة عند موقف من كانوا قبل لحظات قبلات سحرة عند فروعهم يطلبون رضاه طمعاً فيما سيفدقه عليهم من مال ومتاع!!

لم يدخلوا كليات شريعة، ولم يحققوا كتب الأولين والآخرين، ولم

في حوار مع

البروفيسور الروسي ليونيد سيوكيانين:

الدين الإسلامي ، لو اتبعته البشرية لعاشت

٢-٢

أكد البروفيسور ليونيد سيوكيانين أن الحوار الهادف والبناء مهم جداً بين الغرب وبين العالم الإسلامي، لحل المشكلات المتعددة التي تحدث نتيجة الفهم الخاطئ لمبادئ الدين الإسلامي، مشيراً إلى أن العالم أجمع استفاد من الحضارة الإسلامية التي لا تزال تيرأساً أمام الجميع ولا يزال العالم ينهل منها إلى الآن.

وقال: إن وصف الدين الإسلامي بأنه دموي وأن المنتمين إليه إرهابيون لا يعرفون عن الإسلام شيئاً مؤكداً أن هذا الدين له فضل كبير على العالم أجمع.

وأشار البروفيسور ليونيد إلى أن المشروع الأوروبي استفاد كثيراً من التشريعات الإسلامية، موضحاً أن القانون الفرنسي أخذ تشريعاته من المذهب المالكي، وأن القانونيين الأوروبيين استفادوا كثيراً من التشريعات الإسلامية في تشريعاتهم القانونية.

وقال: إن فرنسا دولة علمانية، وإذا كانت لم تسمح بالاحجاب في الجامعات، فيجب الجلوس مع المنصفين من الجانبين وتقريب وجهات النظر، دون داعي للجوء إلى المحاكم، لأن هذا من شأنه أن يزيد الخلاف بين الجانبين.

وبين ليونيد أن التقارير توضح أن الفئة الوحيدة التي تسجل زيادة ملحوظة في المواليد في روسيا هم المسلمون، لا سيما أن المسلمين من سكان الجمهوريات الإسلامية مثل تاتارستان وشيكبيرستان وداغستان، مشيراً إلى أنه من المتوقع أن يصل عدد المسلمين في روسيا عام ٢٠٥٠ أكثر من نصف تعداد سكان روسيا.

وألمح إلى أن تاريخ الإسلام في روسيا يعود إلى ما قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة فقد اعتنق الدين الإسلامي في منطقة حوض الفولغا رسمياً قبل قرن من إعلان الأرثوذكسية ديانة روسيا، مشيراً إلى أن الدين الإسلامي الآن هو الديانة الثانية في روسيا، وأن العدد التقريبي للمسلمين في روسيا الآن حوالي ٢٤ مليون مسلم.



في أمن وسلام وحب دون منازعات ولا مشكلات

يعرفوا هذا الدين عن قرب ولا بعد ولم يعرفوا قواعده وشريعته، ولكن هناك بعض الأفعال تصدر من بعض المنتظمين إلى هذا الدين من عمليات عنف وغيرها ويتكلمون باسم الإسلام وهم في الواقع لا يعرفون شيئاً عن الإسلام الذي درسناه وعاشناه نحن في روسيا، وبالتالي هؤلاء الأشخاص يسبون إلى الإسلام ويظهرونه على أنه دين إرهاب والحقيقة غير ذلك، وهم بذلك يشوهون صورة الإسلام أكثر من غيرهم غير المسلمين.

ومن هنا أوضح أنه على المصنفين في العالم أجمع أن يفرقوا بين الإسلام كدين عظيم له أسس وقواعد وبين بعض الأشخاص الذين يشوهون صورة الدين الإسلامي، وعلى العالم أن يتسم بالعدل في هذه القضية، وعلى الجميع أن يتحد ويتخذ موقفاً شجاعاً أمام أي أحد يشوه من صورة الإسلام لا سيما في البلاد الإسلامية، لأن ذلك يكون له تأثير أكبر من أن الذي يشوه الدين الإسلامي هو مسلم وبين غير المسلم حتى يظل الإسلام في أيدي أمينة ونظيفة، ولا بد أن يعرف الجميع القيمة الحقيقية للإسلام ويعرف قيمة الكنوز التي تتجلى في التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية، لأن العالم كله وليس المسلمون وحدهم لا يستطيع أن يتخلى عن الإسلام.

● ما الاستفادة التي استغناها المشرع الأوروبي من أحكام الشريعة الإسلامية؟

● المشرع الأوروبي استفاد كثيراً من الشريعة الإسلامية، فإذا نظرنا إلى المذهب المالكي لوجدناه يعتبر العمدة في القانون الفرنسي حتى أن هناك بعض المصطلحات تقلد كما هي مثل كلمة «حالة الدين» وغيرها من الكلمات العربية، إضافة إلى الكثير من التشريعات في القواعد التشريعية التي استفاد منها القانونيون الأوروبيون.

وأستطيع أن أقول أن الإسلام منهج وتشريعات قد تجاوزت ثقافته كل الحدود الجغرافية والديانات الأخرى، ولهذا

● الإسلام الدين الثاني في روسيا، ومن المحتمل أن يصل في ٢٠٥٠ إلى أكثر من نصف تعداد روسيا

● الحوار الهادف البناء مهم بين الغرب والعالم الإسلامي لحل المشكلات المتعددة التي تنتج عن الفهم الخاطئ للإسلام

● كيف تنظر إلى قضية الحجاب في فرنسا بعد أن أخذت مساحة كبيرة من الجدل وهل تعتقد أن الحجاب يسبب خطراً على فرنسا كما يقولون؟

● من المعلوم أن فرنسا دولة علمانية وقد أطلقت على حكم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وكان ردّها على دعوة الفتاة التركية التي منعت من لبس الحجاب في الجامعة يقول: إن التعليم الجامعي غير ملزم وللغاية الحق في اختياره أو رفضه أو الاختيار بين حجابها أو التعليم الجامعي فلها ما تشاء، أما التعليم الابتدائي فهو ملزم، ومن ثم فعلى الفتاة أن تلتزم بالتعليم المفروضة حتى تستطيع الحصول على هذا التعليم.

ولكن أود أن أوضح نقطة مهمة جداً ينبغي أن نلتفت لها جميعاً، وهي أن المشكلات التي تحدث من هذا النوع لا بد فيها من حوار وفتح قنوات مع الجانبين بكل هدوء، ومن الممكن أن تحل هذه المشكلات دون اللجوء إلى المحاكم ودون اللجوء إلى ردود الأطفال من الجانبين، لا سيما وأن المسلمين في حاجة ماسة إلى الغرب في مجال التعليم والطب والتكنولوجيا، وهذا الأمر يحتاج إلى نوع من المرونة والحوار الهادف البناء مع قبل المسلمين.

● من خلال تخصصك ودراستك وأبحاثك في التاريخ الإسلامي والفقه الإسلامي والحضارة الإسلامية والتصالح بالهداة والعلماء في

● كيف تنظر إلى قضية الحجاب في فرنسا بعد أن أخذت مساحة كبيرة من الجدل وهل تعتقد أن الحجاب يسبب خطراً على فرنسا كما يقولون؟

● لكن أود أن أوضح نقطة مهمة جداً ينبغي أن نلتفت لها جميعاً، وهي أن المشكلات التي تحدث من هذا النوع لا بد فيها من حوار وفتح قنوات مع الجانبين بكل هدوء، ومن الممكن أن تحل هذه المشكلات دون اللجوء إلى المحاكم ودون اللجوء إلى ردود الأطفال من الجانبين، لا سيما وأن المسلمين في حاجة ماسة إلى الغرب في مجال التعليم والطب والتكنولوجيا، وهذا الأمر يحتاج إلى نوع من المرونة والحوار الهادف البناء مع قبل المسلمين.

● من خلال تخصصك ودراستك وأبحاثك في التاريخ الإسلامي والفقه الإسلامي والحضارة الإسلامية والتصالح بالهداة والعلماء في

■ الحضارة الإسلامية لا تزال نبراساً أمام الجميع والكل ينهل منها إلى الآن

■ الذين يصفون الدين الإسلامي بالدموية والإرهاب جهلاء بالإسلام

فإننا نقول بإنصاف وحق وصدق، إن الإسلام منح شامل للعبادات والمعاملات ويحمل في طياته الخير والمصلحة للناس جميعاً.

● في ظل الحالة الموجودة الآن من هدام الحضارات - بماذا تفسر الهجمة على العالم الإسلامي والضرر الواقع على الدول العربية المحتلة الآن هذا بخلاف أفغانستان؟

■ ليس العالم الإسلامي فقط هو المتضرر، فهناك العديد من بلدان العالم متضررة وكان آخرها الاضطرابات الفرنسية قبل عام ونصف أكبر مثال على ذلك، فهم متضررون لأن لديهم لاجئين ويصيبون لهم مشكلات اجتماعية، ولدنيا في روسيا مشكلات كثيرة واجهناها وأخذت منا جهداً كبيراً.

وإذا افترضنا جاداً أن العالم الإسلامي هو المتضرر الوحيد من هدام الحضارات، فكيف يكون التصحيح؟ هل بالمواجهة المباشرة مع الغرب؟ لا بل بالعكس فلا بد أن نتعاون جميعاً مع المحيين للمشرية النبوية والمعادلة والسلام لخلق نوع من الحوار الهادف، الذي ينيب الجليلد وينفض الخبار من على كاهل الدول ويتنبى المشكلات كافة، لأن الصدام مع الغرب لن ينشر القرب فقط ولا المسلمين فقط، بل سيتضرر منه الجميع.

● هل نعيش حالة من صراع الحضارات؟

■ اعتقد بأننا لنعيش صراع حضارات، وإن كانت هناك بعض وسائل الإعلام تروج لهذه الحالة، وهناك العديد من الساسة المنصفين المفتحين والذي نحن في حاجة ماسة إلى أمثالهم سواء من الغرب أو الشرق لتوضيح وتبيان هذه السحابة التي يزد من وزائها خلق نوع من التبلدة ونرى من صراع الحضارات على أرض الواقع. ومن هذا المنطلق يجب على الجميع أن يسعى إلى نشر الحق والعدل والسواة وفكر التسامح والاعتدال والوسيلة .

● التقارير تشير إلى أن الفتنة الوحيدة في روسيا التي تسجل زيادة ملحوظة في المواليد هم المسلمون.. براك هل يمكن أن تتساوى أعداد المسلمين بغيرهم من الديانات الأخرى مستقبلاً؟

■ المسلمون من سكان المناطق والجمهوريات الإسلامية في روسيا مثل تاتارستان ويشكيرستان وداغستان والشيشان وغيرهما يسجلون زيادة ملحوظة في المواليد، حيث يتراوح عدد الأبناء في الأسر المسلمة ما بين ثلاثة إلى سبعة، بينما غيرهم من القوميات الأخرى في روسيا لا تقبل في الأسرة أكثر من طفل واحد وقليل منهم من لديه طفلان.

والإحصاءات الرسمية تقول إن عدد المسلمين في روسيا يتجاوز ١٥ مليون نسمة، أي أكثر من عشرة في المائة، ولكن هناك إحصاءات وقراءات أخرى تقول إن العدد أكبر من ذلك بكثير وربما يصل للضعف، وإذا حسينا الزيادة في عدد المسلمين مع الانخفاض المستمر في عدد الآخرين يمكن لنا أن نتوقع أن يتجاوز عدد المسلمين عام ٢٠٥٠ أكثر من النصف من تعداد سكان روسيا، الأمر الذي سيكون له بالغ الأثر على كافة الأوضاع الاجتماعية والثقافية وأيضاً السياسية. وصفها الرئيس بوتين بأنها تكاد تكون كارثية.

● زيادة عدد المسلمين في روسيا يخلقكم إلى هذا الحد؟

■ لا قصد هنا أن زيادة عدد المسلمين هو الكارثة، بالطبع لا، لأن هؤلاء المسلمين هم في الأساس من الضعفي الروسي وليسوا مهاجرين من دول أخرى مثل الأوضاع في الولايات المتحدة وأوروبا، وهذا ما قاله الرئيس بوتين في إحدى مقتراته الصحفية عندما سأله صحفي عن تزايد عدد المسلمين ونقص عدد المسيحيين في روسيا، فرد عليه بوتين بحزم قائلاً: لا تنس أنك تتحدث

عن مواطنين روس مسلمين وليسوا مهاجرين ولا يضير روسيا أن يزيد عدد أبنائهم من أية طائفة.

القضية في حد ذاتها تحمل جوانب أخرى سياسية تستحق الاهتمام والتركيز، وهي أن الساحة الدينية في روسيا شهدت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي انعاشاً كبيراً، وأصبحنا نرى أمامنا عشرات بل مئات الديانات والطوائف والمذاهب، وجاء ممثلو الديانات والكنائس من كل أنحاء العالم ليشرحوا لدياناتهم وأفكارهم، وشاهدنا ديانات لم نسمع عنها من قبل، ولكن بمرور سنوات التسعينيات العصبية وهشوه الأوضاع في عهد الرئيس بوتين استقرت الساحة الدينية وهدأت وعادت لأصولها القديمة التي كانت عليها قبل الثورة البلشفية، فكان المسلمون واليهود والغالبية المسيحية.

● كيف ترى الحملة الأمريكية على الإرهاب لاسيما وأنك مطلع على الأوضاع في العالم الإسلامي وهل ترى أن الإرهاب إسلامي؟

■ لقد أدانت روسيا الإرهاب ولتتطرف وأيدت الحملة على الإرهاب بعد ١١ سبتمبر، لكنها رفضت تماماً النهج الذي سارت عليه الحملة الأمريكية على الإرهاب، وانعكس ذلك بوضوح في موقفها من الحرب في العراق منذ البداية، وهو الموقف الذي رأى فيه البعض ضرراً كبيراً لروسيا، لأنها تتحدى أمريكا والغرب من أجل المسلمين.

ولكن روسيا شرحت موقفها الرفض تماماً للربط بين الإسلام والإرهاب، روسيا التي عاشت مع الإسلام زهاء عشرة قرون أو أكثر لا ترى أن الإرهاب الذي يتحدثون عنه إسلامياً، بل عاليا ومرتبك في الأساس بأهداف سياسية ومصالح خاصة، روسيا لا تستطيع أن تضعل مثلما فعلت الولايات المتحدة والاوروبيون في اتهامهم للدين الإسلامي وأفكاره وتعانيهم بأنها هي التي تولد الإرهاب والتطرف، والثقافة والأدب الروسي القديم، والحديث يزخر بالكثير والكثير من الإيجابيات عن الإسلام والمسلمين.

● هل يمكن أن نتعرف منكم على تاريخ الإسلام في روسيا؟

■ يعود تاريخ الإسلام في روسيا إلى زمن بعيد فقد اعتنق الدين الإسلامي في منطقة حوض الفولغا رسمياً قبل قرن من إعلان الأرثوذكسية ديناً لروسيا.

● كيف تقيم النهضة الإسلامية في روسيا خلال السنوات العشر الماضية ؟

■ في الواقع أن روسيا تشهد نهضة إسلامية نشطة. فيجري تشييد المساجد (وصل عددها في عام إلى أكثر من ٤ آلاف). ويوجد في موسكو العاصمة

١١. ويتزايد عدد المتدينين الذين يؤدون فريضة الحج. فقد أدى فريضة الحج في السنة الماضية ١٨ ألف شخص حسب الأرقام الرسمية.

ويمارس المسلمون نشاطهم حتى أن هناك في كل مسجد هيئة شورية تختلف لجنة من ثلاثة أشخاص لحل مختلف القضايا الجارية بما فيها تلك التي تتعلق بالملكتات. ويعين أئمة المساجد مفتو الإدارات الدينية. يعتبر الأئمة زعماء دينيين للمتدينين ومسؤولين عن الشؤون المالية والاقتصادية للمساجد. وتشكل الإدارات الدينية للمسلمين على أساس قومي إقليمي.

ويوجد أيضاً مجلس المفتين في روسيا الذي أسس في يونيو (حزيران) عام ١٩٩٦، وهو يوحد عدداً من الإدارات الدينية للمسلمين وينسق نشاطاتها، كما توجد في روسيا ما يقارب ٤٠ إدارة دينية للمسلمين وأكثرها نفوذاً الإدارة الدينية لسلتي الشطر الأوروبي من روسيا.

● هل تسمح الحكومة الروسية للمسلمين بوسائل إعلام تمثلهم وتكون لسان حالهم لدى المجتمع الروسي ؟

■ هناك وسائل إعلام ناطقة باسم المسلمين في روسيا وتعتبر صحيفة «مسير الإسلام» الناطق الرسمي بلسان الإدارة الدينية.

وتصدر الصحف «بازا سوز» الكلمة الجديدة» والأخبار الإسلامية، (مع ملحق شهري دنور الإسلام)، و«نهر الإسلام» والإسلام والمجتمع» وللصحف الإسلامية وغيرها. وتوجد بالإضافة إلى ذلك في القسم الناطق بالروسية على الإنترنت العديد من المواقع التعليمية الإسلامية المتخصصة منها «الجمهورية» لأغراض الوعظ والتربية الإسلامية شبكة أعلام إسلامية تشمل نشاطاتها إصدار الكتب والمطبوعات الدورية باللغتين القترية والروسية.

■ تاريخ الإسلام في روسيا يعود إلى زمن بعيد والنهضة مقبلة بعد انهيار الشيوعية

■ الإسلام وضع أسساً وأفكاراً للبشرية جمعاء، من شأنها النهوض بالمجتمعات والارتقاء بالإنسان

■ لا بد أن يفرق العالم بين الدين الإسلامي وبين الأشخاص الذين يشوهون صورته كشرعية سمحاء

■ وصل عدد المساجد في روسيا إلى ٤ آلاف مسجد والمسلمون هناك من أهل السنة ويسود بينهم المذهب الحنفي والشافعي

■ هناك الكثير من وسائل الإعلام التي تمثل المسلمين وتعتبر صحيفة (منبر الإسلام) الناطق الرسمي بلسان الإدارة الدينية للمسلمين

وسط وجنوب حوض الفولغا ومنطقة الأورال وشمال القوقاز وسيبيريا. ويوجد مسلمون بالإضافة إلى ذلك في موسكو وبيترسبورغ ومدن كبرى أخرى.

ويصل عدد المسلمين في إقليم موسكو وفقاً لمعلومات الإدارة الدينية لسلتي الشطر الأوروبي من روسيا ما لا يقل عن ٣ ملايين شخص وفي العاصمة نفسها حوالي ١.٥ - ٢ مليون.

والمسلمون في روسيا أغليبيتهم من أهل السنة من أتباع المذهب الحنفي والشافعي. ويشكل أتباع المذهب الحنفي الأغلبية في منطقة حوض الفولغا وأعماق روسيا وسيبيريا، بينما يسود المذهب الشافعي في القوقاز (باستثناء أذربيجان). وأن عدد أتباع المذهب الحنفي في روسيا قليل ولا يوجد عملياً مالكيون. ويعتقد المذهب الشيعي الجعفري بصورة أساسية الأذربيجانيون (حوالي مليوني شخص). ويوجد في شمال القوقاز بالإضافة إلى ذلك عدد من الجماعات الصوفية.

وتعتبر الإدارات الدينية للمسلمين التي استحدثت في عهد الإمبراطورة يكاترين الثانية في القرن الثامن عشر الهيئات القيادية للأمة الإسلامية في روسيا.

وإن الإسلام الآن هو الديانة الثانية في البلاد من ناحية عدد معتقليه بعد الدين المسيحي الأرثوذكسي.

ويميش في روسيا في الوقت الحاضر وفقاً لتقديرات الخبراء من ١٥ إلى ٢٤ مليون مسلم.

وإن عدد أبناء الشعوب التي تتمسك بالتعاليم الإسلامية في روسيا وفقاً للأحصاء السكاني الأخير الذي أجري في البلاد يصل إلى ما يقارب ١٤ مليون نسمة. وهذا يتمثل في مجمل عدد التتر (٥ ملايين و٥٥٠ ألف نسمة) والبشكيريين (٥ ملايين و٦٧٣ ألفاً و٨٠٠ نسمة) والتشيكان (٥ مليون و٣٦٩ ألف نسمة) والأفاريين (٥٧٧ ألف و١٠٠ نسمة) والتكاراخ (٦٥٥ ألف و١٠٠ نسمة) والأذربيجانيين (٦٢١ ألفاً و٥٠٠ نسمة) والقيريين (٥٢٠ ألفاً و١٠٠ نسمة) والدارغينيين (١٠٠ ألف نسمة) والكنوميك (٤٢٢ ألفاً و٥٠٠ نسمة) والإنغوش (٤١١ ألفاً و٨٠٠ نسمة) والليغينيين وغيرهم. وهذا يعادل ١٢ مليوناً و٤٩١ ألفاً و١٠٠ نسمة أضف إلى هذا العدد ممثلي القوميات الأخرى.

هذا ويميش في البلد حسب تقديرات مجلس المفتين في روسيا ٢٣ مليون مسلم يمثلون ٣٨ شعباً. وتتمثل الأقايم التي ينتشر فيها الإسلام تقليدياً في

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«إذا تشهد أحدكم فليستعد بالله من أربع؛
يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم،
ومن عذاب القبر؛ ومن فتنة المحيا والممات،
ومن شر فتنة المسيح الدجال» رواه مسلم.

من أئمة
المصطفى ﷺ

• وصف النبي ﷺ •

• من طرائف الحكمة •

- إذا انقطع رجاؤك عن صديقك فالحقه بعددك.
- من لا يقدر على جمع الفضائل، فلنكن فضائله ترك الرذائل.
- من استبد برأيه خفت وطأته على أعدائه.
- كرم المرم دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه.
- رب موت يجيء من طلب الحياة.
- لسان المرء من خدم الفؤاد.
- المرم توافى إلى ما لم ينل.
- أحب شيء إلى الإنسان ما منع.
- من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه.
- لا خير في القول إلا مع العمل.
- ولا في الفقه إلا مع الورع.
- ولا في الصدقة إلا مع النية.
- ولا في المال إلا مع الزكاة.
- ولا في الصدق إلا مع إنجاز الوعد.
- طرف الفتى يخبر عن لسانه.
- إذا أقبلت الدنيا على امرئ ألبسته محاسن خير.
- وإن أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.
- رضا الناس غاية لا تدرك.
- رضي بالذل من كشف ضره.
- طوبى لمن شغله عيبه عن هيوب الناس.
- زكاة النعم المعروف.
- السعيد من اتعظ بغيره.
- إذا تخاصم اللسان ظهر السروق.
- إذا تم العقل نقص الكلام.
- الجزع أعيب من الصبر.
- قليل عاجل خير من كثير أجل.
- ركوب الأحوال، خير من ذل السؤال.
- طول التجارب زيادة في العقل.
- العفاة زينة النفس.
- والشكر زينة النفس.
- التقيم زينة الخلق.
- الحسب كحسب الخلق، ولا غنى كالرضا.

كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير.
وكان أزهر اللون ولم يكن بالآدم ولا الشديد البياض.
وكان شعره ليس بالسبط ولا الجعد، وشعر رأسه يضرب
إلى شحمة أذنيه.
لم يبلغ شبعة عشرين شعرة بيضاء هي رأسه
ولا هي رجليه.
وكان واسع الجبهة أزج العاجيين، سابغهما
أهدب الأشجار مفتح الأسنان.
كث اللحية وكان يعفي رجليته ويأخذ من شاربه.
وكان عظيم المنكين بين كتفيه خاتم النبوة.
وكان يمشي الهولينا كأنما يتقلع من الصخر.

• طول الأمل •

يقول الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه (صيد
الخاص)، من أظرف الأشياء إفاقة المحتضر عند موته، فإنه
يشتبه انتباها لا يوصف، ويقلق قلقا لا يحد، ويتلهف على
زمانه الماضي.
ويود لو تركه كي يتدارك ما فاتته ويصدق في توبته على
مقدار يقينه بالموت ويكاد يقتل نفسه قبل موته بالأسف.
ولو وجدت ذرة من تلك الأحوال في أوان العافية حصل كل
مقصود من العمل والتقوى.
فالمائل من مثل تلك الساعة وعمل بمقتضى ذلك.
فإن لم ينهها تصوير ذلك على حقيقته تخيله على قدر
يقظته.
فإنه يكف كعب الهوى ويبحث على الهدى.
فمن كانت تلك الساعة تصيب عينيه كان كالأسير لها.
قال معروف الرجل صل بنا الظهر، فقال: إن صليت بكم الظهر
لم أصل بكم العصر، فقال: وكأنك تؤمل أن تعيش إلى العصر
تفوق بالله من طول الأمل.
وذكر رجل رجلا بين يديه مقبلة فجعل يعرف يقول له
أذكر المقبل إذا وضعت على عينيك

● عندما يفرح المرء بالعبودية

عندما يغادر المرء أهله وعشيرته وموطنه الذي درج فيه، فإنه لا يزال يحن إليه، ويشتاق إلى والده الذي ربهه وأمه التي حنت عليه، وعشيرته التي عاش في أكفائها، وقرب أرضه الذي ترعرع فيه.
فإذا تيسر له الرجوع إلى ذلك كله فغالب نفسه وتمسك بإثر جديد، وتمسك بديار غير دياره، وأهل غير أهله، فإن في ذلك عجباً.
ومن هؤلاء الذين كان أمرهم عجباً زيد بن حارثة، فقد اختطفه بعض العرب من أهله صغيراً في أحد الحروب التي كانت تقوم بين القبائل، وباعه محتطفوه في سوق عكاظ، واشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم، ووهبته رضي الله عنها لرسول الله ﷺ بعد زواجه منها.
وعرف والده وعمه مكانه، فوجعا إلى مكة يطلبان هداؤه وسألا عن مكان الرسول ﷺ، حتى عرفاه، فجاءه فقالا: يا ابن عبد المطلب، يا ابن سيد قومك، أنتم أهل حرم الله، تفكون العاني، وتطمعون الأسير، جئناك في ولدنا عبدك فامتن علينا، وأحسن هداؤه، فإذا سترفع لك.
قال: وما ذلك؟
قالوا: زيد بن حارثة.

فقال ﷺ: أو غير ذلك، أذعوه فخبروه، فإن اختاركم فهو لكم فقير هداؤه، وإن اختارني، فهو الله ما أنا بالذي على من اختارني هداؤه.
ما أروع هذا الرد الرابع من الرسول الكريم ﷺ، هذا الرد الذي ليس فيه أي إجحاف أو تنقيص، وقد يظن ظان أن الرسول ﷺ لم يكن يحب زيداً بن حارثة، لكنه لم يعلم مدى حب الرسول ﷺ لزيد حتى سمي - حب رسول الله -.

صداها فرح والد زيد فرحاً شديداً بهذا الرد واستدعى الرسول ﷺ زيد بن حارثة فأخبره بما حدث.
فقال زيد: نعم هذا أبي وهذا عمي.
فقال له ﷺ: فاختار ما تريد صحبتي أو هدايتك مع أبيك.

وبلا تردد ولا أعمال فكر ونظر أجاب: ما أنا بالذي اختار عليك، أنت الأب وأنت العم.
فاستغرب العم والأب من هذا الموقف فقالا: ويحك يا زيد اختار العبودية على الحرية، وعلى أبيك وأهل بيتك.

قال: نعم، إني قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي اختار عليه أحداً.

عندها، فاضت عينا رسول الله ﷺ، وأخذ زيد وذئب إلى الكعبة، وقال: أشهدوا أن زيداً ابني يرثني وأرثه، فلما رأى أبوه وعمه ذلك طابت وأرتاحت نفسيهما، والصبراء وظل زيد يسمى زيد بن محمد، إلى أن جاء الإسلام، وأطلق النبي ﷺ عليه اسم زيد بن حارثة.

● كن على حذر

- من الكريم إذا أهنته، ومن العاقل إذا أخرجته، ومن اللئيم إذا أكرمه، ومن الأحق إذا مازحته.
- قال أحد الحكماء: يابني ذقت الطيبات كلها فلم أجد أطيّب من العافية، وذقت المرارات كلها فلم أجد أمر من الحاجة إلى الناس، وفقلت الحديد والصخر فلم أجد أثقل من الدين.
النفس تجعل أن تكون فقيرة والنفس تحب أن تكون غيرة من غنى يطفئها وغنى النفوس هو الكفاف فإن أبت جسمي مالي الأرض لا يكفيها

● من أقوال الحكماء

أربع من سلم منها سلم من مكاره الدنيا والآخرة هي الأخلب: العجلة والتواني واللجاجة والعجب.
وقالوا: أربع تقبح وهي في أربع أقببح: البخل في الأغنياء، والفحش في النساء، والكذب في القضاء والظلم في الحكام.
وقالوا ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواطن: الحليم عند الغضب، والشجاع في الحرب، والأخ عند الحاجة.

● الاحتفاظ بالوقار

قال مصطفى السباعي رحمه الله:
احفظ بوقارك في أربعة مواطن: في ما أكرت مع من هو أعلم منك. وتعليم من هو أكبر منك. ومحاضرتك مع من هو أقوى منك. ومناقشتك مع من هو أسفه منك.



بطلق جمع القرآن ويراه به
عند الظلماء أحد مثنين وحفظة،
وكتابتها.

وقد كان النبي ﷺ جريصاً
على حفظة كما قال تعالى: ﴿لَا
تَحْرُكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجَازِلَ بِهِ﴾ إن
عليها جميعه وقرآنه ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ
فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ ثم إن علينا بيانه
(القيامة: ١٦-١٩).

وحرس الصحابة، رضي
الله عنهم، على حفظ القرآن،
وحفظه جم غفير منهم، حيث
كان السباق على حفظه وتلاوته
أثناء الليل وأطراف النهار. قتل
منهم في يثر معون تقسيمون منهم
في القيامة. ويرى من هذا الحجم
الغضير سبعة ذكرهم البخاري
في صحيحه وهم: عبد الله بن
مسعود وسالم مولى أبي حذيفة
ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد
بن ثابت وأبو زيد بن السكن وأبو
الدرداء رضي الله عنهم، حيث
جمعوا القرآن كله في صدورهم
والتصفت بنا أساليبهم إلى النبي
عن عبد الله بن عمرو قال: **رَأَيْتُ**
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (خُذُوا
الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي
بْنِ كَعْبٍ).

بجمع القرآن .. دروس إدارية

إلى موضعها من سورتها، وكان القرآن
يكتب في العصب والخاف والكرانيف
والرقع والأقصاب وقطع الأديم
والأكثاف، وتحمل الصحابة في ذلك
مشقة عظيمة.

واتماماً للعناية بالقرآن فقد كان
جبريل يعارض النبي ﷺ بالقرآن مرة
في رمضان من كل سنة، وعارضه مرتين

أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن
ثابت وأبو زيد.

إلى جانب العناية بحفظ كتاب
الله اتجهت عناية النبي ﷺ بكتابتها
فاتخذ كتاباً للقرآن من أجلاء
الصحابة كعلي ومعاوية وأبي بن كعب
وزيد بن ثابت رضي الله عنهم؛ تنزل
الآية فيأمرهم ﷺ بكتابتها ويرشد

ومن قتادة قال: سألت أنس بن
مالك رضي الله عنه: من جمع القرآن على
عهد النبي ﷺ؟ قال: أربعة كلهم من
الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت وأبو زيد.

ومن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مات
النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب)

مجرد الحفظ، ولذلك قال في آخر سورة التوبة (لم أجدكم مع غيره) أي لم أجدكم مكتوبة مع غيره لأنه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة.

الرواية الثانية:

عن انس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأقرع حذيفة اختلافاً في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلِفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إتيانا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرظيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان المصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أهل المصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. قال ابن شهاب: وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمه بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه (الأحزاب: ٢٣) فالحقناها في سورتها في المصحف.

أست اللجنة العلمية عملها بعناية فائقة، وأقرهم الصحابة على هذا العمل آنذاك، حيث تم نسخ ستة مصاحف وزع منها أربعة على الأمصار: مكة والشام والكوفة والبصرة، وأبقيت النسخة الخامسة بالمدينة واحتفظ

بتأمل فيها وتستنبط منها ما ياذن الله.

الرواية الأولى:

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أرسل إلي أبو بكر ويعد مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقرء القرآن وأني أخشى أن يستحجر القتل بالقرء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وأني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت نعم، كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر، قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعهم. فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير. فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فتتبع القرآن أجمعهم من العصب والخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمه الأنصاري رضي الله عنه أجدتها مع أحد غيره (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم (التوبة: ١٢٨) حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر في حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم.

وبعد زيد بن ثابت رضي الله عنه في مهمته الشاقة، متممداً على المحفوظ في صدور القراء والمكتوب لدى الكتاب، وقد رأى غاية التثبت، فمع كونه حافظاً لم يكتف بمجرد وجدانه الآيات مكتوبة حتى يشهد بها من تلقاها سمعاً، قال ابن شامة: وكان غرضهم ألا يكتب إلا عين ما كتب بين يدي النبي ﷺ، لا من



قريش

في السنة الأخيرة من حياة رسولنا الكريم ﷺ، حيث كانت العرضة الأخيرة هي الصورة النهائية للقرآن في حياة النبي ﷺ. ثم تجدد جمع القرآن في عصر الخلافة الراشدة، وأخذ أبعاداً حضارية، وسأخذ هنا روايتين أساسيتين في ذلك، ونلحق بهما غيرهما من الآثار ذات الدلالة،

■ بدأ زيد بن ثابت في جمع القرآن في عهد الخليفة أبو بكر الصديق وكان معتمداً على المحفوظ في صدور القراء والمكتوب لدى الكتاب

■ جمع القرآن كان مبادرة ذاتية من عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قدم الفكرة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه وقام بإقناعه بهذا العمل العظيم

■ رغم توعد الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم، إلا أن الصحابة كانوا يدركون أن هذا الدين لا يقوم بطبيعته إلا على كواهل البشر فقاموا بجمع القرآن وحفظه

كان الخوف من ذهاب القرآن، وكان الشعور بمسؤولية حفظ القرآن، وهذا من فقه الصحابة.

٣- أصالة المنهج في العمل لدين الله هو المحور الرئيسي بعد الإخلاص لله تعالى في قبول الأعمال، ولا يضره الإبداع والتجديد في الوسائل، فهذا صرح به لما أشار بجمع القرآن على أبي بكر رضي الله عنه نقرأ أبو بكر من ذلك، وقال: كيف أفعل ما لم يفعله رسول الله ﷺ، وكذا زيد رضي الله عنه... إنها حسابية المنهج حتى قال عمر: (وما عليكم لو فعلتم؟) مبيناً أن هذه المسألة من قبيل المصالح المرسل، قال ابن الباقلائي: وقد فهم صمر أن ترك النبي ﷺ جمعه لا دلالة فيه على المنع، ويرجع أبو بكر لما رأى وجه الإصاية في ذلك...

فانظر كيف تورع أبو بكر وزيد بن ثابت عن فعل هذا العمل مع علمهما بما يترتب عليه من مصلحة حفظ الشريعة وهي مصلحة كما تعلم عظمى لا يقوم بها إلا حراس الشريعة وحماة العقيدة، فتورعاً لأنهما لم يجدا لها أصلاً في سنة النبي ﷺ حتى استطاع عمر وهو المهم المحدث أن يحل المعضلة ويقنعهما بما رآه، قال الشاطبي رحمه الله: وحاصل الأمر أن جمع المصحف كان مسكوتاً عنه في زمانه ﷺ. إن تأصيل العمل يأتي في المرتبة الثانية

عثمان رضي الله عنه بالنسخة السادسة، ثم نقلت سائر المصاحف عبر القرون التالية عن مصحف عثمان رضي الله عنه المعروف بالمصحف الإمام، وسمى رسمه بالرسم العثماني.

الذلالات والفوائد

١- المبادرة الذاتية من أفراد الجماعة... تلك المبادرة البناءة من عمر رضي الله عنه حين قدم فكرة جمع القرآن إلى أبي بكر رضي الله عنه، بعد أن تبين له وجه المصلحة واستجمع أمره بحيث كانت معركة اليقظة وقتل الجمل الغفير من أصحاب النبي ﷺ ومن القراء منهم سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه وهو من الذين أمر النبي ﷺ بتلقي القرآن عنهم، فخشي عمر رضي الله عنه أن يذهب القرآن مما جعله يستشعر المسؤولية ويقدم هذه الفكرة ويحث عليها. وكذا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه حين رأى اختلاف الناس في القراءة اختلافاً يفضي إلى مفاسد ركب إلى الخليفة ناصحاً ومشيراً.

٢- رغم الوعد الصادق من الله بحفظ كتابه كما في قوله تعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر:٩)، إلا أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يدرسون تماماً أن من طبيعة هذا الدين أنه لا يقوم بذاته بل على كواهل طائفة من البشر تتحمل في سبيل ذلك ما شاء الله مما يقدره على عباده الصالحين ويثيبهم عليه، ولهذا



بعد الإخلاص لله ليتكون منهماً شرطاً قبول العمل، الإخلاص والتأمة.

٤- مراعاة ظروف المرحلة في العمل لدين الله: مع الحفاظ على مقاصد الشريعة وحدودها كان حاضراً في ذهن المذكورين من الصحابة والمعلمين بجمع القرآن. فعمر رضي الله عنه لاحظ تضيق الصحابة في الأمصار للجهاد في سبيل الله وقتل كثير منهم، فأشار إلى جمع القرآن خشية ذهابه، وانشرح صدر أبي بكر وزيد بن ثابت لذلك، وتم العمل، وعثمان بن عفان وحذيفة رأيا اختلاف الناس أثناء الجهاد في سبيل الله ويفرقهم في الأمصار في قراءة القرآن إلى درجة أن كفر بعض منهم ببعضاً آخر، فكان حمل الناس على حرف واحد من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن. وهكذا تنهض الأمة بالتجديد واعتماد المرحلة في إطار المنهج.

٥- أثر الحركة الجهادية والدعوية في الريادة العلمية حيث تم جمع القرآن وتدوينه بطريقة رافعة محكمة على أيدي من ذكرنا في عهد أبي بكر

٩- العمل لدين الله يلزمه بعد الاستعانة بالله التخطيط، والتخطيط الجيد هو الذي يشتمل على رؤية واضحة لأهداف العمل على ضوء المقاصد الشرعية مع استشراف المستقبل، وآليات العمل وضوابطه وقيمه، وتكوين المجال المشرفة والمنفذة مع الفصل بينهما.

١٠- (فامرزيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فتسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهمط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أتمم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قریش فإنه إنما نزل بلسانهم).

تكوّنت اللجنة العلمية لكتابة المصحف بأمر الخليفة عثمان بن عفان ؓ من زيد بن ثابت الأنصاري والقرشيين الثلاثة. وهنا تتجلى الحكمة الإدارية للخليفة الراشد حيث كون اللجنة ووزع الأدوار بوضوح، فزيد ؓ يكتب وسعيد بن العاص ؓ يملئ وعصوم الثلاثة القرشيين يرجعون اللسان القرشي والخليفة يحسم الخلاف إن لم يترجح، قال ابن شهاب: (فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوة، فقال القرشيون: التابوت، وقال: زيد، التابوة، فرفع اختلافهم إلى عثمان، فقال: اكتبوه التابوت فإنه نزل بلسان قریش) مستدلاً على هذا المعيار بقوله تعالى (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم).

١١- لم يكن أبو بكر ولا عمر ولا زيد رضي الله عنهم حين جمع القرآن بحاجة إلى ذلك في زمنهم، فقد كان القرآن محفوظاً في صدورهم، وصنور آبائهم، لكن التفكير الاستراتيجي والنظرة بعيدة المدى تجعل أمثال هؤلاء الأفاضل يستشرفون مستقبل أممتهم ويتوقعون تحدياته وفرصه، ويضعون حلولاً لمشكلاته، فيقع المستقبل على المستقر كما تقع النقاط على الحروف فتزيل عجمتها.

إن أعمالنا سيكتب لها السداد والتوفيق إن شاء الله تعالى إن صحبناها عدة عوامل، منها التفكير

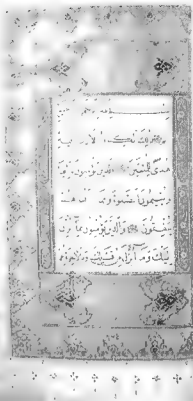
القائد الجيد هو الذي يحاور الأفراد ويناقشهم ويسعى لإقناعهم، ما دام في الأمر فسحة، وهو في الوقت ذاته يستطيع أن يؤثر عليهم ويقنعهم بفكرته، بل يصل بهم إلى أن يتبنوا أفكاره ويكونوا جنوداً مخلصين لها.. وهكذا كان أبو بكر ؓ، ليس في هذه النزائفة فحسب بل تجده في نوازل أخرى كذلك مثل إقناعه عمر ؓ بقتال ما نعي الزكاة.

إن القيادة كما تعني القدرة على التخطيط والتوجيه فهي أيضاً تعني القدرة على التحفيز والتأثير في الاتباع لقيامهم بالمهام والأعمال.

٧- القائد الجيد هو من يستشير أهل الرأي في جماعته ويطلع على آرائهم ويقارنها.. فهذا أبو بكر ؓ يستمع إلى مشورة عمر ؓ ويناقشه وهذا عثمان بن عفان ؓ كما في رواية ابن أبي داود لما كان في خلافته جعل المعلم يعلم قراءة الرجل، فجعل الفلمان يلتقون فيختلفون، حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين حتى كفر بعضهم بعضاً فبلغ ذلك عثمان فخطب فقال: أتمم عندي تختلفون، فمن نأى عنى من الأمصار أهد اختلافها، لكنه لم يحدث شيئاً حتى جاءه حذيفة ؓ بخير الاختلاف وقال: والله لئن قدمت على أمير المؤمنين لأمرته أن يجعلها قراءة واحدة. ومن علي بن أبي طالب ؓ قال: قال: والله ما فعل عثمان الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منّا... قال: أرى أن نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف، قلنا: فنعم ما رأيت.

٨- القرارات الكبرى عندما يسبقها إجراءات للتأمل والمشورة والدراسة وجمع البيانات وتحليلها، وتقييم البدائل والخيارات، فإنها حتماً ستكون بالساد والتوفيق وسيكون لها الأثر الإيجابي والكبير بإذن الله.

وقرار كهذا القرار - وهو جمع الناس على حرف واحد من الأحرف السبعة - مثال على ذلك.. فعثمان بن عفان ؓ لاحظ المشكلة، لكنه تريث واستشرف أبعاضها، ووصف الناس واستمع إليهم واستشار الصحابة، ثم صدر القرار فكان الخير لهذه الأمة جمعاء.



وعثمان (واقضى الناس أثرهم في ذلك الرأي الحسن فجمعوا العلم ودونوه وكتبوه ومن سباقهم في ذلك مالك بن أنس ؓ فقد كان من أشدهم اتباعاً وأبعدهم من الابتداع) وكان يبعث ذلك والدافع إليه أثر من آثار الجهاد في سبيل الله وتعليم الناس دين الله في الأمصار، حيث إن الجمع في عهد أبي بكر كان دافعه نازلة مقتل القراء في اليمامة، والجمع في عهد عثمان كان منشؤه أثناء الفتوحات الإسلامية وتفرق القراء في الأمصار.

إن الحراك الدعوي والجهادي له أثر، وإن من أثاره الإيجابية اليوم - وكلها كذلك - الإقبال الكبير على التدين، كما نرى اليوم من أثار الصحوة الإسلامية. وهل كان إسلام عمر الفاروق ؓ إلا نتاجاً من أثر ذلك الحراك.

ولا تزال فضائل الدعوة والجهاد تترى على الناس كافة.

٦- قال زيد ؓ: (فلم يزل أبو بكر يراجعي حتى شرح الله صديري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر)..

كرسول الله ﷺ وخلفائه الراشدين يمكنه أكثر من ذلك .. فالقيادة الجيدة هي في الحقيقة تربية!

وفي المواقف تتكشف المخرجات التربوية! فهذا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من الأربعة الذين أمر النبي ﷺ بأخذ القرآن عنهم في الحديث الآنف الذكر! فخذوا القرآن من أربعة يقول معاتباً على عدم إشراكه في لجنة كتابة المصحف وجمعه، وعدم أخذ رأيه في ذلك: (لقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وإن زيد بن ثابت لصبي من الصبيان) لكنه في نهاية المطاف ينزل عن رأيه إلى رأي الجماعة، مع ثقته برأيه.. هكذا الجندية الحقة: التزام بالأمور وإن كان في النفس منه شيء.

١٧- حاجة الأمة في مشاريعها الدعوية والعلمية، بل وكل مشاريعها الحضارية إلى العمل الجماعي والمؤسسي.. العمل الذي يقوم على لجان وهيئات ومؤسسات لا على أفراد، تبدأ فيه كل مجموعة أو لجنة من حيث ينتهي من قبلهم؛ لا من الصفر!

هذا أبو بكر رضي الله عنه يبداً من حيث انتهى رسول الله ﷺ، وهذا عثمان رضي الله عنه يبداً من حيث انتهى أبو بكر رضي الله عنه حتى استقر الأمر.

الأعمال المؤسسية ضمان بإذن الله من انقطاع العمل وفساد الثمرة، وكثيراً ما تأتي الأمة من قبل الأفراد الذين يبذلون ويضجون وهم محتسبون في ذلك، لكنهم لا يلبثون أن ينقطعوا عن أعمالهم لأي سبب كان، فتذهب أعمالهم وتقطع معهم.

وبعد، فهذا غيـض من فيض من الأهمية الإدارية والتربوية التي تميز بها أصحاب رسول الله ﷺ وبخاصة الخلفاء الراشدون، إضافة إلى عميق الإيمان الذي خالط شفاف قلوبهم؛ يجعلك تدرك أبعاد قول النبي ﷺ (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي).

فتسأل الله العظيم أن يجعلنا ممن يتبع سنتهم ويهتدي بهديهم، وأن يسلك بنا وجميع المسلمين سبل الرشاد.

■ لما رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفرق الصحابة في الأمصار للجهاد في سبيل الله وقتل كثير منهم، وكذلك تفرقهم في الأمصار في قراءة القرآن حمل عمر قراءة الناس على حرف واحد من السبعة أحرف التي نزل بها القرآن الكريم

■ الأمة الآن في حاجة ماسة لعمل جماعي ومؤسسي في كل مشاريعها الحضارية ولعمل يقوم على مؤسسات وهيئات

ووصفته أحد كتاب الوحي الذين شرفوا بكتابة كلام الله ومارسوها، كما أن له شرف العرضة الأخيرة قبل وفاة رسول الله ﷺ. والعقل والأمانة صفتان لا تعرف في الرجل إلا بعد سبر ومعايشة واستشارة، قال ابن حجر: ووقع في رواية سفيان بن عيينة (فقال أبو بكر: أما إذا عزمت على هذا فأرسل إلى زيد بن ثابت فادعه، فإنه كان شاباً حديثاً نقياً يكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فأرسل إليه فادعه حتى يجمعه معنا...).

١٤- كما أن القائد الجيد هو من يختار الشخص المناسب للعمل المناسب في المرحلة المناسبة، وهذه من أخص خصائص القيادة الجيدة، فهي تجمع بين أمرين، أولهما: فهم طبيعة العمل ووضوح الأهداف. وثانيهما: اختيار الصالح لها.

١٥- لا يمكن أن يكون الناس كلهم زيد بن ثابت رضي الله عنه، فهم قدرات متفاوتة (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً) (الزخرف: ٣٢)، وإن كان الرسل قد فاضل بينهم المولى سبحانه؛ فسلار الناس من باب أولى (اتقوا الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات) (البقرة: ٢٥٣). والقائد الجيد ينظر إلى الجميع بعين العدل ويجندهم؛ كل بحسب طاقته وما يناسبه. وتأمّل دور أم المؤمنين حفصة بنت عمر في جمع القرآن .. دور محدود، لكنه مهم، ومع ذلك لا يستطيعه كل أحد.

١٦- التربية على ضبط النفس والطاعة والنزول عن رأي النفس لثرائي الجماعة مهمة شاقة، غير أن قائداً

المستقبلي والنظرة الاستشرافية. وما نحن إلى هذا الوقت وإلى أن يشاء الله نتقيا ظلال هذا العمل العظيم، جمع القرآن.

١٢- الخطة الجيدة تحتاج إلى تنفيذ جيد..

بعد تكوين اللجنة العلمية بدأت الكتابة على الماييمر الموضوع لها. وكتبت ستة نسخ ووزعت كما هو في الخطة، وأحرق ما سواها وأبدي. (حتى إذا نسخوا المصحف رد عثمان المصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أئق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق).

بقيت الصحف التي كانت بحوزة حفصة بخلف زيد بن ثابت رضي الله عنه. وبعد أن ردت إليها ثم ماتت أرسل مروان بن الحكم إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعزم عليه بإرسال المصحف إليه، فأمر بها مروان فشققت، وقال: إنما فعلت هذا لأني خشيت إن طال بالناس زمان؛ أن يرتاب في شأن هذه الصحف مراتب.

١٣- قال زيد رضي الله عنه: (قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فأجمعه). القائد له قدره على معرفة مواهب الأفراد وقدراتهم، كما أنه يستطيع تحليل شخصيات أتباعه، من خلال سيرهم ومعايشتهم وتكليفهم بالمهام، ومن خلال الاستشارة، فأبو بكر هنا يبين زليد الأسباب الداعية لتكليفه بهذه المهمة من كونه شاباً فيكون أنشط لما يطلب منه، عاقلًا فيكون أوعى له، وإتقضية تتطلب مقلًا علميًا زليًا، أمينًا فلا يتهم في دينه وأمانته،



لجنة السنايل الخيرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعز الله بالقضاء

وزراء خارجية أفريقيا انهاء الإعداد للمؤتمر



المؤتمر الإفريقي - الأوروبي في «لشبونة» ... آمال وتطلعات

حوار إفريقي - أوروبي

هل حانت لحظة الحديث عن المشكلات الإفريقية، والشروع في حوار جاد، لمعالجتها مع من كان حتى الماضي القريب سبباً رئيسياً فيها؟ وهل يمكن أن تصبح القمة التي عقدت بين دول الاتحاد الإفريقي، والاتحاد الأوروبي في بلد الشعراء «البرتغال» محطة رئيسية لتدشين «مشاركة استراتيجية» بين الجانبين تعالج آثار الماضي وتفتح آفاقاً واسعة من الأمان في التنمية والتحديث، والخروج من شرنقة الفقر والأمراض بالنسبة للشعوب الإفريقية.

إن مؤتمر «لشبونة» يعتبر المؤتمر الثاني بعد «مؤتمر القاهرة» عام ٢٠٠٠ م وهو اقترباً جديداً للتعاون القائم على مفهوم «المشاركة الاستراتيجية».

■ إن مؤتمر «لشبونة» الذي عقد في الثامن من الشهر الماضي بين «دول الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي» يعتبر محطة رئيسية لتدشين «مشاركة استراتيجية» بين الجانبين

■ الدول الإفريقية طالبت بإصلاح حقيقي لمنظومة الأمم المتحدة وتمثيل إفريقيا تمثيلاً عادلاً في مجلس الأمن

■ القمة «الإفريقية- الأوروبية» أقرت ثلاث وثائق وهي: الاستراتيجية المشتركة الجديدة، وخطة العمل على مدى الثلاث سنوات المقبلة، وإعلان لشبونة

جديدة تتميز بالندية، وتحقيق أهداف مشتركة، وشراكة جديدة قوية.

كشف حساب ٧ سنوات ماضية بالتأكيد تختلف وجهات النظر عندما تجلس الشعوب الغنية والفقيرة جنباً إلى جنب وتحاول في قمة إفريقيا-أوروبا ترى الدول الإفريقية أنها ليست في حاجة إلى المزيد من المساعدات بقدر حاجتها للمزيد من التعاون والمشاركة الجادة التي تقوم على المساوات والندية بينهما لأن الشعوب الإفريقية برغم الصعوبات التي تواجهها، والفرق الذي تعانيه تملك الشروات الطبيعية الضخمة في مقابل التكنولوجيا التي يملكها الأوروبيون لذلك يرون أن العلاقة يجب أن تتم على أسس واضحة دون تبعية، أو هرولة إلى قطار العولمة الغربي؛ لأنهم يرون أنها تلحق أضراراً خطيرة بدولهم وشرواتهم وتركز الأجندة الإفريقية على القضايا الاقتصادية والاجتماعية، والتي تشمل مشكلة الديون المستحقة على إفريقيا، والتي تقدر بأكثر من ٣٥٠ مليار دولار، وزيادة الاستثمارات، ودعم خطط التنمية بها، والسعي للحصول على دعم أوروبي لإزالة الأنغام التي مازالت تملأ أراضيهم وتصل إلى ٣٠ مليون لغم في ١٨ دولة بسبب الحروب الاستعمارية.

كما تنتظر الدول الإفريقية الدعم الأوروبي لمكافحة التصحر، والأمراض، مثل «الإيدز» والملاريا، الذين ينتشران بصورة خطيرة في القارة. على العكس تماماً يرفع «الأوروبيون» دافعاً منذ أول اجتماع في عام ٢٠٠٠ شاعراً يشير إلى أنه لا مبادرات ولا وعود بإسقاط الديون الإفريقية بصورة جماعية على مستوى القارة السمراء، وأن تتم مناقشة هذه

■ ومن المعروف أن الدول الأوروبية تسعى إلى الاتفاقيات المختلفة؛ لأنها ستفتح لها أسواق الدول الإفريقية، حيث إنها لا تتطلب شروط ومعايير كمعيار منظمة التجارة العالمية.

قرارات قمة لشبونة

اختتمت قمة «إفريقيا - الاتحاد الأوروبي» أعمالها بالعاصمة البرتغالية لشبونة، حيث أقرت ثلاث وثائق هي: الاستراتيجية المشتركة الجديدة وخطة العمل، وإعلان لشبونة، والتي تحدد ملامح التعاون، والعمل المشترك على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وتتضمن (استراتيجية الشراكة) بين إفريقيا، والاتحاد الأوروبي، التي صدرت من القمة في ختام أعمالها ١٨ بنداً تؤكد تبني «قمة لشبونة» لاستراتيجية التعاون المشترك على المدى البعيد، بين إفريقيا والاتحاد الأوروبي تستطيع من خلالها مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

وترتكز أهم أهدافها على أربعة محاور رئيسية: تبدأ بالشراكة العيانية على قدم المساواة بين الجانبين، والتي تتيح تنسيق المواقف المشتركة سواء فيما يتعلق بالقضايا الثنائية أو العالمية، والتي تدمج جميع قضايا القارة الإفريقية وتضعها في قلب الشراكة الجديدة، كما تؤكد الاستراتيجية ضرورة تعزيز حقوق الإنسان والحكم الرشيد اللذين يشكلان نصراً أساسياً في هذه الشراكة، ودعم سيادة القانون، من خلال تعزيز دور هيئات حقوق الإنسان الوطنية، والبرلمان ومؤسسات المجتمع المدني وإجراء انتخابات ديمقراطية في الدول الإفريقية، وقد أوضح البيان الختامي للقمة أن قادة المجموعتين اتفقوا على إقامة علاقة

■ وسط احتفالات أوروبية بالعيد الخمسين لإنشاء الاتحاد الأوروبي، واحتفالات إفريقية ببداية الاستقلال الوطني باستقلال غانا عام ١٩٥٧ م عقدت القمة الثانية لرؤساء دول وحكومات ٨١ بلداً إفريقياً وأوروبياً بحضور ٥٤ رئيس دولة إفريقية، و٢٧ رئيس دولة أوروبية في العاصمة البرتغالية؛ لتحقيق مصالح الجانبين، وتقوم على التكافؤ، والاحترام المتبادل.

وقد صدر عن قمة «لشبونة» التي عقدت في الثامن من الشهر الماضي ثلاث وثائق أساسية: الأولى: عن المشا ركة «الاستراتيجية الجديدة»، والثانية عن خطة العمل خلال ١٨ الأعوام المقبلة، والثالثة هي إعلان لشبونة.

تلك القمة الثانية بين إفريقيا والاتحاد الأوروبي، تتعد بعد سبع سنوات من «قمة القاهرة»؛ لاستعراض علاقات التعاون بين القارتين.

لقد كانت «قمة القاهرة» تعبيراً عن رغبة مشتركة في إعطاء دفعة جديدة للعلاقات بين إفريقيا وأوروبا، تعزيز الحوار السياسي، وتسهم في تعزيز السلم والأمن، واحتواء النزاعات المسلحة، ومحاصرة الإرهاب، وتدعيم جهود الاتحاد الإفريقي ومؤسساته، وتساند سعيه إلى إنشاء الإنذار المبكر، وتمركز التجارة والاستثمار، وذلك لتدعيم المساعي الإفريقية لتحقيق معدلات مرتفعة للنمو والتشغيل وفتحت هذه المشاركة أمام أبناء إفريقيا قنوات شرعية للعمل في أوروبا بعيداً عن «الهجرة غير الشرعية» وتداعياتها. إن إفريقيا لديها الكثير الذي يمكنها من التعاون مع أوروبا كما أن إفريقيا يجب أن تقلد الآخرين بل يجب أن تعمل وفق تقاليدها ومبادئها، وأن إفريقيا لن تقبل بعد ذلك أن تكون سوقاً لسلع الآخرين فقط، وحين الوقت لدنن ذكريات العهد الاستعماري، وتصدير المواد الخام.

كما طالبت الدول الإفريقية بإصلاح حقيقي لمنظومة الأمم المتحدة، وتمثيل إفريقيا تمثيلاً عادلاً في مجلس الأمن ومؤسسات الصندوق الدولي.

الطاقة الأنظف والأرخص الصديقة للبيئة، وتشجيع استخدام الطاقة المتجددة، بهدف تجنب الآثار السلبية على المناخ بقدر الإمكان وتقليل اعتماد اقتصاديات الدول الإفريقية على البترول باعتباره باهظ الثمن، مما يزيد فرص الانطلاق الاقتصادي للدول الإفريقية، وتحقيق الأهداف التنموية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة بحلول عام ٢٠١٥ وخصوصاً أنه بدون الطاقة لن تكون هناك تنمية مستدامة، وبالتالي لن تفوز في حريها على الفقر.

صراع مفيد

يجب على القادة الأفارقة أن يحسنوا استثمار الفرصة الثمينة التي أتاحتها (الصين) من خلال القمة «الإفريقية- الأوروبية، توفير المساعدات المالية والفنية اللازمة لتنمية اقتصاد دولهم المتعثرة فقد دفع التدخل الصيني المتسارع بالاستثمارات والمساعدات للدول الإفريقية، الاتحاد الأوروبي التخلي عن بعض مواقفه، ووافق على عقد القمة الثانية بعد سبع سنوات من القمة الأولى، عندما أحس بأن يكون تسحب البساط من تحت قدميه في مستعمراته السابقة، وتستحوذ تدريجياً على اكتشاف، واستخراج البترول، بينما يتمترس هو وراء شروط يصعب تحقيقها مع الأفارقة.



■ ركزت الأجندة الإفريقية على: القضايا الاقتصادية والاجتماعية، والتي تشمل مشكلة «الديون المستحقة على إفريقيا»، والتي تقدر بأكثر من ٣٥٠ مليار دولار

■ حققت المشاركة «الإفريقية - الأوروبية» قفزات كبيرة في مجال «الطاقة»

■ وعلى مدى السبع سنوات من عمر القمة «الإفريقية- الأوروبية» حققت المشاركة بين إفريقيا وأوروبا في مجال (الطاقة) قفزات كبيرة نحو استخدام

المشكلة وفقاً لحالة كل دولة على حدة، أيضاً ليست هناك زيادة للاستثمارات الأوروبية في أية دولة إلا بعد توافر شروط معينة منها السير نحو الإصلاح السياسي، مثل: هامش الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان والحريات وما يسمى بالحكم الرشيد، إلى جانب القضاء على الفساد الإداري وتحسين الإدارة العامة، بالإضافة إلى أن تكون الدولة حريصة على فض نزاعاتها القائمة بالطرق السلمية وعودة السلام والاستقرار بالقارة السمراء.

■ وأدت هذه الشروط التي وضعتها أوروبا للحصول على الاستثمارات والمساعدات إلى اندفاع الحكومات في العديد من الدول لإجراء إصلاحات سياسية كبيرة على مسار الديمقراطية لدولهم وهو ما انعكس بصورة إيجابية في النهاية على المواطن الإفريقي، حيث حصل على الكثير من الحقوق التي كانت غائبة عنه وأدت في نفس الوقت إلى خفض نسبة السكان الذين يعانون الفقر بعد تدفق الاستثمارات والمساعدات إليها.





■ حان الوقت لأن تستقل إفريقيا وتبعد عن تقليد الآخرين ألا تكون سوقاً لسلع الآخرين

■ على مدى سبع سنوات مضت حققت القمة الإفريقية - الأوروبية طفرة كبيرة في مجال الطاقة من ناحية استخدام الطاقة الأنظف لتجنب الآثار السلبية على المناخ

الأوروبية مما يؤدي إلى توفير المليارات من الدولارات ليستفيد منها اقتصاد الدول الإفريقية في تنفيذ عملية التنمية إلا أن للأوروبيين وجهة نظر مختلفة، فهم يرون أن إلغاء الدين لن يحقق أي عائد مالم تدخل هذه الدول قعديلات جوهرية على أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ بحيث تتيح تحقيق الشفافية في استخدام الأموال.

ومن المطالب الأخرى للأفارقة «فتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات الإفريقية - وإلغاء القيود» وهنا يرد الأوروبيون بأن على الأفارقة (تجويد) منتجاتهم، وتحسين كفاءتها وعلى صعيد آخر يترشح جدل كبير بين الطرفين حول موضوع «هجرة الأفارقة إلى أوروبا» بالإضافة إلى القضايا الثقافية فيما يسمى ب«مصرع الحضارات» والخلافات الثقافية بين الجانبين.

أما الوجه الآخر: فهو ذلك «الوجه الحضاري» المشرق، حيث تقدم أوروبا مثلاً حضارياً يحتذى به في مجالات شتى: كداول السلطة، والتعدد والحرية، والليبرالية، والنجاح الاقتصادي، والمساواة، والشفافية وغير ذلك من كل ما هو متقدم وحضاري وحديث.

■ وبين الوجهين: «الفخيب» من ممارسات الماضي و«الأمل» في مساعدات المستقبل تقف شعوب القارة الإفريقية حائرة هل تحب أم تكره؟ وفي ظل هذا الإحساس المتضارب تابعت هذه الشعوب القمة التي عقدت في العاصمة البرتغالية «لشبونة» بحضور نحو ٨١ زعيم دولة إفريقية وأوروبية وطبيعة الحال فإن لكل الطرفين: (الأفارقة والأوروبيين) أجندته الخاصة به وتصورات.

إن من أهم مطالب الأفارقة «إلغاء الديون المستحقة» عليهم للدول

■ إن الدول الأوروبية ستتضاعف احتياجاتها من البترول في العقود القليلة المقبلة بما يتراوح بين ٧٠٪ و٨٠٪ ولا يمكنها أن تعتمد على بترول الخليج وحده لسدّها، وإنتاج إفريقيا من البترول يتزايد بسرعة مع الاكتشافات المتوالية في: السودان وتشاد وموريتانيا وأنجولا بالإضافة إلى الجزائر ونيجيريا.

■ حاجة (الصين) من البترول تتزايد بسرعة هي الأخرى في إطار نمو اقتصادها المتسارع، ولأن الصين لم تجد أمامها سوى إفريقيا كآخر أرض بكر، لاكتشاف واستخراج البترول لتأمين احتياجاتها، لذلك فقد تدخلت بقوة للاستثمار وإقامة المشروعات في دول القارة السمراء بلا أي شروط كالتي يضعها الاتحاد الأوروبي، مثل: قيام الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، ومكافحة الفساد، وإنهاء الصراعات، والعمل باقتصاد السوق ولذلك عاد الأوروبيون للحوار الجماعي مع الأفارقة، ووافقوا على عقد «القمة الثانية»، متخلين عن شرط عدم حضور «موجابي» رئيس «زيمبابوي» مثلاً؛ بهدف تحجيم «التدخل الصيني» قبل هوات الأوان واستباق تركيز الاهتمام الأمريكي المتزايد بإفريقيا في ضوء اعتزام «واشنطن» رفع واردتها من البترول الإفريقي إلى ٢٥ ٪.

■ كان الأمل أن يستثمر القادة الفارقة هذا التناقص لصالح دولهم؛ للحصول على التمويل اللازم لخطة التنمية «نيباد» المتوقفة منذ خمس سنوات ويبسوا استمداً على الأقل لتنفيذ الشروط السهلة: مثل: احترام حقوق الإنسان، وإستجابه الحكم الديمقراطي؛ لتشجيع المانحين على تقديم المساعدات.

وجان لعملة واحدة

للعلاقات الإفريقية الأوروبية (وجهان متناقضتان)، أولهما: ذلك «الوجه الاستعماري» عندما احتلت أوروبا قارة إفريقيا السمراء لمئات السنين مما أدى إلى انتشار التخلف والجهل، وتم تقسيم القارة من خلال حدود مصطنعة إلى دويلات لا تعبر عن التمثيل لسكانها، وهو التقسيم الذي تسبب في كل النزاعات المسلحة الناشئة حالياً.

أطفال «العراق الجديد»: ٥ ملايين يتيم و١١ ألف مدمن على المخدرات

الأطفال مازالت مهددة بسبب العنف وسوء التغذية وقلة المياه الصالحة للشرب على رغم استمرار البرامج الموجهة لأطفال العراق التي يصل ثقلها إلى نحو مئة مليون دولار سنوياً.

ويضيف: إن أطفال العراق أكثر أطفال العالم عرضة للأذى وتصعب حماية حقوقهم في نيل طفولة آمنة، إذ ينشؤون خارج نطاق جهود التنمية، وغالباً ما يكونون غير مرئيين في النقاشات والقرارات العامة في البلاد وحتى في الإحصاءات والتقارير الإخبارية.

وذكرت المنظمة في تقريرها هذا إلى صراحة عالية تتمثل بالعمل على تسليط المزيد من الضوء على خلفية الوضع الذي يعيشه أطفال العراق وتخصيص سنة ٢٠٠٨ لدعم الأطفال في العراق وجعله في أولويات الاستثمار الدولي داخل البلاد.

ويقول مدير منظمة «أصوات الطفولة» عماد هادي: إن غياب الجهات الحكومية المعنية بشؤون الطفل وفقر عمل المنظمات الإنسانية والعالمية ومنظمات الأمم المتحدة طالمت أزمة الطفل في العراق ويجري السكوت يومياً على مئات الانتهاكات ضد الطفل العراقي».

ويضيف: لا أحد يدري بأن هناك ١١٠٠٠ طفل مدمن على المخدرات في بغداد ولا يصنق أحد بأن أطفال العراق باتوا فريسة للاغتصاب، إذ تعرض عشرات من الفتيات في سن (١٢ سنة) إلى التحرش الجنسي، لا بل إن هناك أماكن تستخدم لممارسة الجنس مع الأطفال في بغداد والمحافظات الأخرى عملت مجموعة من المنظمة على رصد هذا.

وعلى رغم أن انعدام الأمن هو مشكلة العراقيين جميعاً إلا أن تأثيره المباشر يكون في الأطفال أكثر من سواهم، إذ أن الانضجارات اليومية والسيارات المفخخة التي انضجرت بالقرب من المدارس أودت بحياة المئات منهم.

٢٠٠٨ عاماً للطفل العراقي اعتباراً، إذ لا يحتاج المرء إلى تأكيدات تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بأن الطفولة في العراق تحتضر وهي في طريقها إلى الموت.

والواقع اليومي يدل بوضوح على أن أطفال العراق يعانون أشد من ما يمكن أن يمر به طفل في عالم اليوم، فتداعيات الغزو الأمريكي للعراق، ومشاهد القتل اليومي التي طالت الأطفال، والانفجارات والجيث المتناثرة ودوي القنابل والرصاص كلها عوامل تضاعف من مآزق أطفال هذا البلد.

ويتنشر الأطفال في شوارع بغداد، كما في المدن العراقية الأخرى، للتسول أو العمل في المهن الرثية أو التي تمثل انتهاكاً لحقوقهم. وعلى رغم تباين أسباب تشرد الأطفال إلا أنهم يشتركون في هم واحد هو فقدانهم لممارسة حقوقهم كأطفال وما يتمتع به القرائن في حالات ومواقف اجتماعية أخرى.

ويقول ممثل منظمة «يونيسيف» في العراق روجر رايت: إن «حياة ملايين

بحسب الإحصاءات الحكومية الرسمية وتقارير المنظمات الدولية، فإن في العراق اليوم نحو ٥ ملايين يتيم يعيش معظمهم ظروفًا اجتماعية صعبة ومعقدة، كما أن ٣٠ في المئة من الذين لم تتعد أعمارهم سن ١٧ سنة في العراق لم يتمكنوا من أداء امتحاناتهم المدرسية النهائية، ولم تتجاوز نسبة الناجحين في الامتحانات الرسمية ٤٠ في المئة من مجموع الطلبة الممتحنين داخل البلاد.

وبلغ عدد الأطفال النازحين في سن الدراسة الابتدائية ٢٢٠٠٠ طفل لم يستطع ثلثهم مواصلة تعليمهم خلال عام ٢٠٠٧، فضلاً عن ٦٦٠٠٠ طفل لم يلتحقوا أصلاً بالمدارس الابتدائية، وبلغ المعدل الشهري للأطفال النازحين جراء أعمال العنف والتهديدات من المييشيات والجماعات الإرهابية ٢٥٠٠ طفل تراوح أوضاعهم بين التهجير الداخلي والهجرة إلى دول الجوار (تحتديداً في أعقاب تفجير مرقد الإمامين في سامراء في شباط/فبراير) ٢٠٠٦، لذلك لم يأت قرار منظمة «يونيسيف» بجعل عام



حملة قاداتها كنيسة ب «أوهايو» تؤدي لمنع إقامة مسجد في الولاية

بالحملة الهاتفية قبل انعقاد مجلس المنطقة.

لكنه قال: إنه كانت هناك إعلانات في الكنيسة تدعو المواطنين للتجمع لمنع مجلس المنطقة من الموافقة على إقامة المسجد.

وأضاف جود قائلا: «ندعم ونشجع للمسيحية أولا وقبل كل شيء».

ومن جانبها، عبرت كارن دابنوب - عضو مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية «كبير» - إحدى المنظمات الإسلامية في أمريكا، عن دهشتها من قرار مجلس المنطقة برفض إقامة المسجد، قائلة: «خلال الجلسة العلنية في أكتوبر أكد المسؤولون أن هذا الطلب هو طلب بسيط ومستقيم ولا يبرهن أية مشكلة في هذا».

وأضافت دابنوب: «للأسف إن هذا النوع من الأشياء شائع جداً في كل البلد، غالباً ما يتم وضعه في تبرير مصطلحات المسروق أو قيم الملكية، لكن يخفي تحته موقفاً من التشدد الديني».

الأمرى للمسلمين، على الرغم من زيادة أعداد المسلمين في المنطقة والتي وصلت إلى ١٠٠٠ فرد بعد أن قادت مجموعة «مسيحية»، حملة تليفونية دعت فيها سكان منطقة «جريتير دايون»، بولاية أوهايو الأمريكية التجمع أمام مجلس المنطقة أثناء اجتماعه لبحث إقامة مسجد ومجمع أسرى للمسلمين في المنطقة.

وصرح «بروك هيلك»، قس كنيسة دايون، أنه تلقى مكالمة هاتفية هو وزوجته قبل أيام من انعقاد مجلس المنطقة تطالب فيها بالتجمع أمام مقر الاجتماع والمطالبة بمنع إقامة المسجد.

وأضاف هيلك: إن المتصلة عرفت نفسها على أنها عضو في الكنيسة المعمدانية الأولى في كيترينج، وأنها قالت: «يتنفي منع إقامة المسجد، بسبب ما يقال في القرآن، هؤلاء الأشخاص السيئين» - على حد قولها -.

ومن جانبه صرح باري جود، وهو قس كبير في الكنيسة المعمدانية الأولى في كيترينج، قائلا: «إنه لم يكن يعلم



أدت حملة قام بها مجموعة من الناشطين الأصوليين والمسيحيين، في إحدى كنائس ولاية أوهايو، إلى منع مجلس المنطقة من إصدار تصريح لإقامة مسجد ومجمع أسرى لمسلمي أمريكا في الولاية.

ورفض مجلس المنطقة السماح للمسلمين بإقامة المسجد أو المجمع

بعد اختطاف وذبح جندي مسلم

مخاوف على حياة الجنود المسلمين بعد سرقة حاسوب

الدفاع حول التهديد الذي سيتعرض له الجنود المسلمون بعد سرقة الحاسوب، وقلق أيضاً من وجود صلة بين الحادث الأخير في بيرمنغهام ومؤامرة اختطاف جندي مسلم في المدينة نفسها العام الماضي.

ونفت الصحيفة إلى أن سلاح الجو والبحرية في الجيش البريطاني يتفانان حملة تجنيد في مقاطعة غرب المندلاند، إذ يعيش عدد كبير من المسلمين ذوي الأصول الآسيوية، وقد تكون أسماء الكثير من الذين أبدوا اهتماماً منهم في الالتساب إلى الجيش مدرجة في لوائح في الحاسوب المسروق.

وأفادت «صنداي تلغراف» أن وزارة الدفاع البريطانية تعمل حالياً على الاتصال بجميع الأشخاص المعرضين للخطر بعد سرقة الحاسوب الذي يحتوي على المعلومات الشخصية لكل فرد كتب يستوضح عن عمل في سلاح البحرية الملكية وسلاح الجو الملكي ومقاتلة البحرية خلال السنوات العشر الماضية.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الدفاع اعترفت بأن الحاسوب يحتوي على أسماء وعناوين ومعلومات عن الحسابات المصرفية وجوازات سفر لآلاف الموظفين والمتطوعين المحتملين والكثير من الجنود. ونسبت «صنداي تلغراف» إلى مصدر عسكري قوله: «هناك ضجة داخل وزارة

دكرت صحيفة «صنداي تلغراف» أن سرقة حاسوب محمول من سيارة ضابط في سلاح البحرية الملكية البريطانية في مدينة بيرمنغهام، أثار مخاوف على سلامة الجنود المسلمين في القوات المسلحة البريطانية.

وقالت الصحيفة: إن «مسؤولي وزارة الدفاع يخشون من تعرض الجنود المسلمين بشكل خاص للتهديد في أعقاب المؤامرة المزعومة لاختطاف وذبح جندي مسلم يخدم في القوات البريطانية في مدينة بيرمنغهام العام الماضي، وقادت إلى تقديم نضال أمية إلى جميع الجنود المسلمين».

مصر

الأمن يعتقل ألفين من الإخوان



من تنظيم جماعة الإخوان المسلمين، حيث واصلت قوات الأمن حملة اعتقالات في صفوف الإخوان المسلمين، وأوضح مصدر أمني أن عدد المعتقلين في محافظات القاهرة والجيزة وكفر الشيخ والإسكندرية والفيوم والغربية بلغ أكثر من ٢٠٠ شخص. وأصدر المرشد العام لجماعة

بلغ عدد جماعة الإخوان المسلمين المعتقلين إلى ما يقارب ٢٠٠٠ معتقل، أثناء تفريق تظاهرة مساندة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، أمام مقر جامعة الدول العربية وسط القاهرة.

وشارك في هذه التظاهرة نحو ٣ آلاف شخص ردوا هتافات منددة بالحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وطالبوا الحكومة المصرية بالعمل على فتح معبر رفح بصورة دائمة.

وردد المتظاهرون، الذين كانوا يرفعون نسخا من القرآن الكريم «يا أهل غزة يا أحرار احنا معاكم ليل ونهار، وشهد حيلك يا هنية أوى تسبب البنددية».

وقال شهود عيان، إن قوات الأمن استخدمت الهراوات والقنابل المسيلة للدروع لتفريق المتظاهرين ولاحقتهم في شوارع وسط المدينة وألقت القبض على المئات.

وكانت السلطات المصرية قمعت تظاهرات مماثلة في الفيوم والإسكندرية والجيزة وكفر الشيخ أغلبها كانت

وقال صاكف، إنه «لغزى وعاران تدهام قوات الأمن عشرات البيوت قبل الفجر لعدة أيام متتالية لتلقي القبض على القيادات الشعبية لمنعها من المشاركة في فعاليات المطالبة برفع الحصار الظالم عن شعب فلسطين». وطالب مرشد جماعة الإخوان، بأن «تفتح مصر معبر رفح، المنفذ الوحيد لغزة على العالم الخارجي».

الإخوان «محمد مهدي صاكف» بيانا قال فيه: إن «قوات الأمن المصرية تشن منذ يوم الجمعة الماضي حملة مدامات واعتقالات لعشرات من الإخوان المسلمين في عدة محافظات في مصر وتتزايد هذه الحملة مع تزايد التأييد الشعبي لطلب رفع الحصار عن قطاع غزة».

هولندا

الحكومة تحظر ارتداء النقاب في المدارس وداخل المقار الحكومية

امرأة فقط يرتدين النقاب. وتؤكد أن فرض حظر عام سيزيد الاضطراب بين المسلمين الذين يبلغ تعدادهم نحو مليون في البلاد.

وارتداء غطاء الرأس في المدارس وأماكن العمل قضية حساسة في دول الاتحاد الأوروبي بأسره؛ حيث تمنع فرنسا التي تضم أكبر عدد من المسلمين في أوروبا غطاء الرأس «الحجاب» والملابس الدينية الأخرى في مدارس

مشروع قانون يقضي بحظر ارتداء النقاب في الشوارع والأماكن العامة. كما قررت أن الحكومة عدم فرض حظر موسع على ارتداء

النقاب في الأماكن العامة؛ لأن ذلك مخالف لبدأ حرية العقيدة، مشيرة إلى أن الحكومة الهولندية تتجه إلى فرض حظر على ارتداء النقاب في المدارس والهيئات الحكومية. في تراجع من خطط الحكومة السابقة لفرض حظر عام. ويقول المندوبون في هولندا إن نحو خمسين

حظرت الحكومة الهولندية ارتداء النقاب في المدارس وداخل المقار الحكومية على الوظائف، لكنها رفضت



من هنا وهناك

■ اعتقلت السلطات الجزائرية، ٢٧ شخصاً بسبب «تشاغل تيشيرية» منذ دخول قانون ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين حيز التنفيذ في ٢٠٠٦. وينص القانون في الجزائر على تجريم الأفعال التي ترتبط بممارسة الشعائر غير الإسلامية المحظورة خارج أماكن العبادة، بمقوبات تتراوح ما بين سنة إلى ١٠ سنوات سجناً.

■ نفت الحكومة المغربية وجود أي اتفاق مع الولايات المتحدة على إقامة القيادة العسكرية الأمريكية الجديدة في قارة إفريقيا (أفريكوم) التي كان الرئيس جورج بوش قد أعلن عنها في فبراير الماضي. وقالت وزيرة الخارجية، إن «هذا الاتفاق لا وجود له، والإعلان عنه خبر عار تماماً من الصحة، وكانت صحيفة نيترتي الجزائرية قد نشرت خبراً مفاده أن المغرب والولايات المتحدة توصلتا لاتفاق حول استضافة المغرب لقوة أفريكوم الأمريكية، مع تفاصيل تحدد موقع مراكز القوة الأمريكية في منطقة طان طان جنوب المغرب».

■ أكد الرئيس السوداني البشير أن الذين يرتكبون الجرائم في إقليم دارفور هم أعداء الدول الأوروبية، متهماً أوروبا بدعم العنف في الإقليم. وقال البشير خلال مؤتمر صحفي إن نظيره التركي عبد الله جول في أنقرة، وإن من يرتكبون جرائم القتل بالخييل في دارفور يتلقون المساعدة من أوروبا وقياداء، وأكد الرئيس السوداني أن الأضرار في معظم مناطق إقليم دارفور أعيد وبمسئرة مشيراً إلى أن الحكومة السودانية تكفل جهودها لإتمام السلام في الإقليم. وأضاف، إن الأمن أصبح يتهدد ما بالآلاف في دارفور ونحن نعمل كل ما في وسعنا من أجل إرساء الأمن بسبب ١٠ بلائكة في الإقليم».

هزيمة حزب يميني هاجم الإسلام في الانتخابات التشريعية

خلال عقدين نصف سكان النمسا مسلمين.

كما قامت وينتر برفع يافطات ضخمة تصورها وهي تبتسم وتقول: «لا مكان للإسلام المتشدد»، وذلك خلال حملتها للانتخابات المحلية في مدينة «غراز».

وأشارت تصريحات وينتر رود فعل غاضبة بأوساط المسلمين والحكومة وبقية الأحزاب السياسية النمساوية الأخرى، حيث دان المستشار النمساوي الفردي غوزنيانور تصريحات وينتر، محذراً من أنه لن يقبل حملتها بالسلام، بالسلام والحرية والتسامح في النمسا.

كما اعتبر أولتر فيرل- زعيم حزب الديمقراطيين الاشتراكيين، و نائب رئيس بلدية مدينة غراز- تصريحات النائبة اليمينية، عنصرية وتحيزاً واضحاً ضد جاليات أثبت وجودها في البلاد لسنوات عديدة.

تلقى حزب «الأحرار» اليميني هزيمة كبيرة في الانتخابات التشريعية بالنمسا بعد أن ركز خلال حملته الانتخابية على شن هجوم غير مسبوق على الإسلام ونبه محمد ﷺ.

وكانت نتائج الانتخابات التشريعية، التي جرت بإقليم «شتاير مارك» النمساوي قد أسفرت عن هزيمة كبيرة وغير متوقعة، حيث حل في المرتبة الخامسة، بنيله ستة مقاعد فقط في البرلمان الإقليمي، بينما نال حزب الشعب الذي يعتبر الفائز الأول ٥٦ مقعداً.

وكانت سوزانا فينتر، مرشحة الحزب لمنصب رئيس حكومة «غراز» ثاني أكبر المدن النمساوية، هاجمت الرسول الكريم خلال حملة الانتخابات وحذرت من أن النمسا تواجه ما وصفته بدستونامي، من المهاجرين المسلمين، قائلة: سيصبح

الصومال

المحاكم تحاجم مواقع القوات الإثيوبية وسط الصومال

وتستخدم قوات الاحتلال العربات العسكرية والدبابات لصد هجوم المقاومة المناهضة.

وتشير المعلومات الواردة إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوف الجانيين خاصة الجاني الإثيوبي، في حين أن شهود عيان ذكروا أن ثلاثة مدنيين من المزارعين أصيبوا بجروح جراء المدافع التي أطلقتها قوات الاحتلال. تجدد الإشارة إلى أن جنوب الصومال يشهد معارك ومواجهات عنيفة بين قوى المقاومة وقوات الاحتلال الإثيوبي.

وقعت اشتباكات طاحنة بين المحاكم الإسلامية وقوات الاحتلال الإثيوبي وسط الصومال، مما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى من الجانيين، واندلعت المعارك في قرى كالابير وجيرتا قبينا، ومهر صالح، القريبة من محافظة هيران وسط الصومال، وقد استخدم الجانيان مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة.

واندلعت المواجهات الشرسية شنته قوى المقاومة على قوات الاحتلال المتمركزة وسط الصومال وحسب شهود عيان يتلقى الجانيان إمدادات عسكرية كبيرة،

وعاد البقود الى حنهم

شعر: شريف قاسم

يخترق خطر الأذى للشعوب
يعبرون في الأرض نازحون
وما من سوى في العباد مريد
بمضى العاصه شاق حبيب
بغير صريح وسوء الكثرين
بسيح العباد وسهم مريد
لعل العاصي ومن العاصين
وقال له الأب كفى مع قريين
يصولون صولة كلب ودين
بغير وشرة فيفسد الكركين
ثقلت رايها ومجث خطين
نحس عالا ما يبال في الجرين
وما من حبيب ولا مع رقيب
وويل العباد لأمر مريد
إذا أخطأت بالذواهي العلين
فيهممة ليس يجد في النحيب
أنك كبروا ويلهم بالخيرين
فوجه الكرماء حريق كهيبت
طفاة الروي خير حرك صبيبت
ويين اخترا بويين كروبت
بهذا الزمان الكاه الرحيب

وعاد اليه ذلي خبيهم
والجند جاور بالهكرات
فما من يد شر ما مستطير
فأيقن بأن اليه ذليهم
السم يدبروا مع كتاب الإله
الأم يحتلوا الأنبياء الكرام
الأم يجعلوا للعصاة نصيب
الأم يبتلوا لئلا دون الكرام
وكانهم يحصر الخاوي العيار
وقد ركبا ظهرك تلك العوى
وحثوا عظامهم إلى الأرض
وبادى لهم أنفس هامها
وخافت لأجل متاع رخيص
فأمر أولئك ويل البلاد
يخترق أن الحجة لهم
فأيقن الآخر وكيف العاصين
لن جلبوا البلاد النواحي
أنك أدبروا مع كتاب الإله
متعتكم وكم ما تفرم يرد
وكم مريد في قير السجى
يريد القوم نسوا مجدهم

وحده اليه من ركب السما
 حله ورحله واطمأنت كبرهم
 وبالكبر الاحكام الاستباح
 يظنون على الناس يوم الاخرى
 انما سيجعل الناس مع خلائق
 وتكون راي انما مع جديد
 ويخرج فيها ما في الجماد

الى حشرهم وهم من الكروب
 وحاشا لساوا يحاسبوا الحبيب
 فاسطعن مسرى العبيد الحبيب
 فيرم الاثو قورم حبيب
 ويحشر الاثوب، ويحشر الاثوب
 لركب انبيء شياطين وشياطين
 فهل مع ثلث وهل مع حبيب

□□□

اذ ركب ابادة الجوار
 مما ركب نوريه عيوني وقار
 ووجهك وهم الاحصار التميم
 (وما سيقاك) اليوم يرفق اليك
 تبتك مع يجمع ذي الصروف
 سيعرج الكروب يا ذرني
 وتبعين وهم الاثوب والاعا
 وهما انك الذي لا سحر
 سيعرج يا ذرني الصاريع
 في البحر يطوي الاحصار الحبيب

ويامطالع النور والى الصوف
 سيبلى في هذا الزمور الكفوف
 محياه طالع جهاد الاشهر
 يحييك بين الربى والكسوف
 وليست قسما لك كفى العيون
 وتطوي صافات اهل العيون
 وحالك يبعث فاني احسين
 سيبالك وهم المتألم الحبيب
 فاسطعن فيهم كل الاثوب
 من النور سعي الجهاد الطروب



الإنترنت .. نعمة ونقمة

صمّم هذا البروتوكول هم «مهندسو شبكة الإنترنت»، وهي جهة مستقلة لتتدارس وتقرر أنواع البروتوكول المعمول به لشبكات خدمات الشبكة (HTTP, FTP, IRC). مهندسو شبكة الإنترنت هم أحد عوامل نجاح الشبكة حيث إن الهيئة عامة ومفتوحة للجميع ليديها بدلوها. فلو أن الإنترنت، لما قامت العديد من الشركات الكبرى الموجودة اليوم التي تعتمد على تزويد الخدمات في شبكة الإنترنت، ولما استطاع الكثير من الناس الحصول على هذا الكم الهائل من المعلومات عن طريق ضغطة بسيطة وفي وقت قصير جداً، دون تكلف عناء البحث والمضغ، ولما تيسرت

المعلومات، بدخول الجامعات إلى الشبكة، أخلت الشبكة في التوسع والتقدم وأخذت طلبية الجامعات يسهمون بمعلوماتهم ورأى النور المتصفح «موزيلا»، والباحث «جوجل»، وأرغى، بل إن الشركة العملاقة «نيتسكيب» هي في الأصل جهود طلبية الجامعة قبل أن يتبنّاها العقل التجاري ويوصلها إلى ما هي عليه الآن. لم يكن لدى المهندسين الذين خططوا للشبكة في بداية عهدها أدنى تصور لما آلت إليه الشبكة اليوم، ويعزى نجاحها للعلاقات اليوم لثلاث مركزية الشبكة أو بمعنى آخر لا يوجد جهة واحدة تسيطر على مجريات الأمور بشأن الشبكة. يحكم الشبكة بروتوكول للاتصال والذي يقرر

تعريف الإنترنت وتاريخها الإنترنت مأخوذة من INTER NET وهي اختصار لـ «الشبكة العالمية»، والمثقفون العرب يسمونها اختصاراً «الشبكة»، مثل ما يسميها مستخدمو الإنجليزية NET، وقد يسميها بعض العلماء بالشبكة العنكبوتية. وفي الأول من يناير ١٩٨٣ استبدلت وزارة الدفاع البروتوكول NCP المعمول به في الشبكة واستعاضت عنه ببروتوكول TCP/IP. من الأمور التي أسهمت في نمو الشبكة هو ربط المؤسسة الوطنية للعلوم، جامعات الولايات المتحدة بعضها ببعض مما سهّل عملية الاتصال بين طلبية الجامعات وتبادل الرسائل الإلكترونية و

■ مهندسو شبكة الإنترنت هم أحد عوامل النجاح، ولولا الإنترنت ما استطاع الكثير من الناس الحصول على هذا الكم الهائل من المعلومات

سبل الاتصال التي جعلت من العالم فعلاً قرية صغيرة.

إن من أهم مصادر قوة هذه الشبكة، هو اتصال جميع أفرادها بعضهم ببعض بطريقة غير مسبقة، مما جعل التواصل بين جميع مستخدمي الشبكة يصل إلى قمته بغض النظر عن مكان أي منهم، فقد قامت الشبكة العنكبوتية بتجميع الفوارق المكانية والمشاكل الجغرافية، مما وفر أنواعاً جديدة من الاتصال لم يشهده العالم لها مثيل، بخلاف أنه لا رقابة تقام على المعلومات التي ترسل على الشبكة، فلا يمكن التحكم في ذلك السيل المجهول من المعلومات الذي يتم انتشاره وتداوله بين مستخدمي الشبكة، فتتصعق الشبكة يعني بشكل واضح الإقدام على عالم لا يؤمن، فالمتصفح عندما يتعامل مع الشبكة لا يكون لديه أي سابق ضمان بشكل كامل عما سيأخذه من إقراره أو أي دولة هو أو تابع من أي فكر، ومع هذا الأسلوب في التعامل مع المعلومات والحياة، أصبح الإنسان يتعامل بعقل يشمل سطح الكرة الأرضية كلها مع معارفه ومستجداتها بل ويتابع لحظة بلحظة، وكما يبدو للناظر أن العالم منذ انتشار استخدام هذه الشبكة أصبح العالم يعاني من فرط المعلومات وكثرة، وليس كما كان سابقاً حيث كان يعاني من نقص المعلومات وصعوبة الوصول إليها.

تأثير الإنترنت على الحياة الاجتماعية

أي نظرة تحليلية حول أثر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية تؤكد أن الإنترنت غير الحياة الاجتماعية لأولئك الذين يستخدمونه بشكل مكثف، لقد أسهمت تطبيقات التواصل العديدة على الإنترنت ابتداءً من الماسنجر وانتهاءً بالانستدات وغرف الدردشة ومواقع الدشبات الاجتماعية، مثل فيس بوك Facebook.com في بناء نمج من العلاقات الاجتماعية لم يعرفه الناس من قبل، فمستخدم الإنترنت صار له أصدقاء كثيرون حول العالم، وهم في الغالب يشتركون معه في اهتمام معين، أو على الأقل جرى الحديث الإلكتروني بينهم سلساً حول مختلف شؤون الحياة،

ما أسهم في بناء صداقة منمترة بعد ذلك، تدخل إلى بريدك الإلكتروني فتجد رسائل بالمشرات من أشخاص تعرفهم عبر الإيميل فقط، أو عبر أحد هذه المواقع، ولو فكرت قليلاً عن الدافع الذي يحفز هذا الشخص للتواصل معك لتأكدت أنه قرر بناء علاقة صداقة وإلكترونية، معك.

الصداقات الإلكترونية لها مميزات كثيرة فهي تعطيك الحرية أن تخرج منها متى ما أردت وتعود إليها في الساعة التي تختار، لا يوجد فيها ضغط اجتماعي، ولين عليك التزامات، وفي الوقت نفسه تسمح لك أن تتحدث الكثير عن نفسك، صادقاً أو مذهبياً لعلاج صدق النقص وحاجات الإشباع الاجتماعي. الميزة الأهم للإنترنت أنه سمح للمرة الأولى بجمع الأشخاص الذين يربطهم اهتمام معين، وهو الأمر الذي كان متعذراً في السابق، خاصة لأصحاب الاهتمامات النادرة، وصار المجتمع الافتراضي عبارة عن عدد هائل من الدوائر المتداخلة والمتقاطعة التي يقع في مركز كل منها أمر معين قد يكون إيديولوجياً أو علمياً أو اجتماعياً أو سلك ثقافياً. لكن الإنترنت أسهم في زيادة العزلة الاجتماعية كذلك، في تجربة مشهورة في قرية في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، موتهها عدد من الشركات الأمريكية في منتصف التسعينيات الميلادية، ثم وضع وصلة إنترنت مجانية مع كمبيوتر في كل منزل، وتم تقديم دورات لكل سكان القرية حول استخدام الإنترنت، ولكن المدرب كان يركز في تدريبه على تطبيقات التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت.

كان الباحثون الاجتماعيون يراقبون السلوك الاجتماعي لسكان القرية الذين كانوا يعرفون أن هذا جزء من تجربة علمية ولكن لا يعرفون بالضبط أهدافها، وغير سنتين اكتشف الباحثون أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه سكان القرية في الإنترنت قل التواصل الاجتماعي بينهم، الذي يعوضه الشخص عادة من خلال المزيد من العلاقات الاجتماعية مع غرباء لا يعرفهم على الإنترنت. فالمتواصل مع الناس على الإنترنت كما قلنا لا يفيد

المستخدم، فيستطيع ببساطة شديدة أن يقوم بحجب من لا يريد أن يكلمه أو أن يقوم بمنع اسمه من قائمة الذين يكلمهم، ولكن ذلك أتى على العلاقات الاجتماعية الحسية المباشرة، فمستخدم الشبكة يقع فريسة سهلة للانزلال الحسي عن الآخرين خاصة مع سهولة التعارف وتكوين مجتمعات باستخدام الإنترنت. ولكن مع ذلك فقد قدمت التكنولوجيا الحديثة العديد من الفوائد التي لم يكن في ذهن الإنسان أن يحصل على عشرها، فقد وفرت الشبكة سبل الاتصال السريع الرخيص الذي ربط الناس بنوهم صوئاً وصورة، فأصبح من السهل على الإنسان حين يسافر إلى بلاد بعيدة أن يخاطب أهله يومياً ربما أكثر من لو كان بين ظهرانيهم، الآثار السلبية للإنترنت يقسم الخبراء هذه الآثار بعدة طرق مختلفة لفهم من يقسمها إلى قسمين رئيسيين وهي الآثار قصيرة المدى والآثار بعيدة المدى وأهم من يقسمها إلى آثار نفسية وآثار بدنية وآثار اجتماعية، ولكن التجربة الحديثة هو خليط من هذا ونال، حيث إن هنالك: أولاً، آثار بدنية ونفسية قصيرة المدى، تشمل التوتر واجهاد عضلات العين، يبدأ بالمشهور بالحرقان في العين، والقلق النفسي، وضعف التركيز.

ثانياً، آثار بدنية ونفسية بعيدة المدى، ومنها آلام العضلات والمفاصل والعمود الفقري ومشاكل دالة الذاكرة والربكة وأسل الظهور والام الرسع، كما يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوزن نتيجة لعدم الحركة، وطبعاً لا ننسى أن نذكر المخاطر الإشعاعية الصادرة عن المراقبين وكذلك تأثير المجالات المغناطيسية الناتجة عن الدوائر الكهربائية والإلكترونية.

أما الآثار النفسية فمع التعامل الطويل مع المجتمع الافتراضي الذي تصنعه الشبكة، يصاب المستخدم خاصة مدمني الدردشة- بمشكلة الانفصال النفسي عن الواقع المحي.

الآثار العلمية للإنترنت لا يستطيع أي شخص أن ينكر الآثار العلمية الهائلة التي ألحقت بها الشبكة العنكبوتية المجتمع الإنساني، فأصبح التعلم عن طريق الشبكة أمر سهل جداً وفر الكثير من العناية والمسر والتكاليف، فعندما ظهر التعلم عن بعد بطريق المراسلة، كان سبقاً في حياة الإنسان، لكنه كان باهظ التكاليف بطيء السرعة محدود الإمكانيات، لكن باستخدام الشبكة تلاشت الفوارق المكانية، وأصبح العلم بحياة الجميع، ينهل منه

■ من الآثار السلبية للإنترنت حدوث
آلام للمعضلات والمفاصل والعمود الفقري
ويؤدي إلى زيادة الوزن نتيجة لعدم الحركة

■ الإنترنت أيضاً وسيلة حديثة قوية جداً
لتبادل العلم النافع، والاطلاع على الكتب
القيمة، والاستفادة من البحوث العلمية
الشرعية التي تضيف للمسلمين النفع الكبير

■ الإنترنت غير الحياة الاجتماعية لمن
يستخدمه، لأن مستخدم الإنترنت أصبح له
أصدقاء كثيرون حول العالم، ولكنه ساعد في
زيادة العزلة الاجتماعية الحسية المباشرة

الكتب القيمة والاستفادة من البحوث
العلمية الشرعية، التي تضيف للمسلمين
النفع الكبير. فمواقع المشايخ الكبار
كالشيخ ابن باز والشيخ العثيمين والشيخ
الألباني والشيخ الفوزان والشيخ ربيع
الدخلي والشيخ النجدي وغيرهم تزين
الشبكة العنكبوتية، وفيها الكثير من
الفتاوى من فتاوى المشايخ -رحم الله من
مات منهم وحفظ الله من بقي- وكتبهم
وتراجمهم وصوتيات مسجلة لهم، بخلاف
مواقع طلب العلم الشرعي وشرح أصوله
ومبادئه، ومواقع المنتديات السلفية التي
تنشر الخير، كلها منارات للسنة يستفيد
منها المسلمون في أقاصي الأرض، وهناك
أيضاً المواقع الخاصة بالقرآن الكريم
وقراءاته والتسجيلات للقراء من كل مكان،
بخلاف المكتبات الإلكترونية العملاقة التي
تجد فيها الكثير من الكتب.

الخلاصة قال الله تعالى: ﴿وهديناه
النجدتين﴾ (البقرة: ١٢٩)، فقد خلق الله
تعالى الإنسان وجعل له عقل يميز به،
وأزّل له الشرع فيه البيان الكافي لكل أمر،
وفي على الإنسان أن يختار إما أن يستفيد
بما أنعم الله عليه به في ما يرضيه عليه،
وإما أن يستخدم هذه النعمة في غضب
الله عليه، وكما قال العلماء شكر النعمة
أن تعرف النعمة وتعرف المنعم وتعمل بهذه
النعمة في ما يرضيه عنك، نسأل الله
السلامة في الأمور كلها، والحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.

كما يريد. كما أصبحت متابعة أخبار
الاكتشافات العلمية الحديثة أمراً ميسوراً،
يستطيع المرء في أي مكان أن يعرف ماذا
يحدث في الناحية الأخرى من العالم وإلى
ما وصلوا وماذا حققوا. ولكن كذلك أيضاً
أثاراً سلبية، فقد ظهر لصوص المعلومات
الذين يخترقون المواقع والهيئات العلمية
لكي يحصلوا على ما لم يجلبوا به من قبل،
وظهرت في مقابل ذلك أساليب التامين
للوقاية من سرور اللصوص وقراصنة
المعلومات. ومن الآثار السلبية أيضاً ميل
الكثير من الناس إلى التعلم السهل دون
الاعتناء بالعلم نفسه، وكما قيل في المثل
«ما يأتي بسهولة يذهب بسهولة»، فما لم
يتعبه المرء من عناء تبصّل إلى المعلومة،
سيذهب من نسيان هذه المعلومة أو فقدانه
لقدرها وفقد الحصول عليها.

الإنترنت .. معاصي وطاعات

كما هو واضح من تعريف الشبكة، أنها
مجتمع كبير ليس فيه رقابة على أي شيء
في أي شيء، ودخول أي مكان فيه أمر سهل
جداً، لا يتطلب من المستخدم أن يسافر
مثلاً أو أن يدفع أموالاً باهظة، بل كل شيء
كما تعنيه الكلمة. عند طرف أصبعه،
فذلك يترك الباب مفتوحاً على مصراعيه
لأي نوع من المعرفة، حتى ولو كانت هذه
المعرفة محرمة أو كانت من الطاعات.
فنرى أن الشبكة قد تركت المجال متسعاً
للمواقع الإباحية لكي يدخلها أي شخص
بدون تمييز، وتسمع لأي فرد -أيّاً كان



بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

تتمتع الجمعية بحرية اختيار الأيتام وسرهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الفكرة بيطافات إلكترونية

جمعية "انسا" الخيرية مبرزة مجال العمل الخيري، تتكلم منها بعمق الختم من خلال تقديم رعاية لوجه الرعاية
لأطفالهم إلهام أسرته الطيبة ليكن قربة صالحة في مجتمعه، تتطلع إلى مزيد من الأيتام الذين من جميع أفراد المجتمع

هاتف: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٣٨٠٨٠ - ٤٣٨١٨١ - ٢٠٢٠٤٩٠٢٠٢
جوال: ٤٣٨١٨١ - ٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠

٢٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠	٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠	٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠	٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠	٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠	٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠
٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠	٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠	٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠	٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠	٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠	٥٠٤٣٨١٨٠ - ٥٠٤٣٨١٨٠

www.ensan.org.sa

■ إذا كان طفلك يبقى في البيت
معظم الوقت أو لديه صديق أو
صديقان يلعب معهم، فلا داع
حقاً لوجود هاتف نقال معه

■ إذا كان الطفل مهملاً وينسى
ممتلكاته بشكل مستمر فقد
لا تكون فكرة شراء هاتف
نقال ثمين مجدية بالنسبة له

ثم تعد ملاعب الأطفال كما كانت،
ها اليوم بالإضافة إلى أصوات الضحكات
البريئة والصرخات الدلوعة لأطفال
يلعبون ويلهون على الألعاب الموزعة
بشكل منسق على الأرضيات المطاطية
اللطيفة، هناك نغمات وأغاني من
أفلام ومسلسلات تأتي من تجميعات
متفرقة لبنات وأولاد ما بين عمر
٨ إلى ١٣ عاماً تقريباً يتباهون بما
تحتوي عليه هواتفهم النقالة ذات
الأشرطة والحقالب الملونة، والجميع
مستمعون بالضجة المزجة والمثيرة
في نفس الوقت.

قد يبدو الأمر سخيماً لمجرد
التفكير به، ولكن هل يحتاج هؤلاء
الأطفال حقاً لهواتف نقالة؟! على
أية حال، كم هو عدد الأصدقاء الذين
يعرفهم طفلك وماذا يقولون لبعض
عندما يتصلون بهواتفهم الملونة
الصغيرة؟ قد يكون من الصعب
حقاً تحديد الحاجة الماسة لإعطاء
الأطفال هواتف نقالة، ولكن بطبيعة
الحال نحب أن نترك للحجج المعقولة
مكاناً في أي موضوع، وعليه تعال معنا
نعرف ما هي حاجة طفلك الحقيقية
لاقتناء هاتف نقال؟

أولاً: قم بوضع جدول لنشاطات
طفلك اليومية، سواء إذا كان يمشي
للمدرسة مع أشقائه أو أصدقائه أو
يأخذها الحافلة. فكر في المسافة التي
يأخذها للذهاب والعودة من المدرسة.
تخيل ماذا يمكن أن يحدث إذا اضطر
الطفل يوماً للذهاب وحده مشياً على
الأقدام إلى المدرسة، أو فاتته حافلة
المدرسة.



هل يحتاج أطفالنا حقاً

لهواتف نقالة؟

كيف تسيطر على أعصابك أمام أطفالك المشاغبيين؟



مجانين، شياطين، مشاكسين أو حتى غفارت زرق، مهما كان المسمى الذي تستعمله لوصف أطفالك الأشقياء، فهم في النهاية أطفال ونحن الآباء، وبصراحة من السهل أن نصاب بالإزعاج والغضب من أطفالنا، خصوصاً عندما يقومون بأعمال فظيعة سواء في المنزل أو خارج المنزل، وأحياناً كثيرة يفقد بعض الآباء أعصابهم جراء هذه الأعمال، وبدلاً من أن يكون الأطفال وأعمالهم الصبائية محط الأنظار، تسلط الأعضاء على الآباء فيصبحون مركزاً للشوضى في السبب في العديد من الانتقادات.

فهل تصاب أحياناً كثيرة بنوبات الغضب من تصرفات أطفالك؟
إذا كانت هذه حالك، فتعال معنا لنرشدك إلى الطريقة الصحيحة لتوجيه غضبك من تصرفات أطفالك، ونوظفها بطريقة تأديبية راعية دون أن تشعر بالإحراج أو بالذنب لاحقاً.

الخطوات:

السيناريو الأول: هل هذه آثار شوكولاتة في كل مكان، على الأريكة والوسائد والطاولة؟

خذ نفساً عميقاً جداً، جداً... لا تلهث أو تحاول حبس تنفسك، فهذا يسبب الصرخة التي صادت ما تلي العثور على إحدى الأعمال الفظيعة التي يرتكبها الأطفال.

السيناريو الثاني: دخلت المطبخ، فوجدت علبة المعكرونة فارغة تماماً وعلبة المعكرونة مبعثرة على الأرض. خذ نفساً عميقاً، وابتعد عن المكان لمدة خمسة دقائق فقط.

السيناريو الثالث: نظرت إلى الحديقة فوجدت أزهارك الزرقاء قد تعرضت للاقتلاع الوحشي والدوس بالأقدام.

لا تجزع، خذ نفساً عميقاً جداً.

ماذا ستفعل؟
قبل أن تصرخ أو تشتم أو تعاقب الأطفال، قم بالذهاب فوراً إلى المكان الذي عادة ما تضع الكاميرا به، اخرج آلة تصويرك وأبدأ بالتقاط صور

انظر إلى جدول نشاطاتك اليومية. إذا كان جميع أفراد العائلة في أماكن متوقعة أغلب اليوم وداخلياً ما يأخذون نفس المواصلات من نفس المكان في نفس الوقت، عندها يمكن أن يكون الهاتف النقال تذكيراً. على أية حال، إذا كان الطفل يشارك في نشاطات لامنهجية بعد المدرسة سواء في المدرسة أو في مكان آخر، فقد يصعب عليه الاتصال بك وإعلامك بالتغيرات الطارئة مثلاً.

خذ أسلوب حياة طفلك بعين الاعتبار. إذا كان طفلك يبقى في البيت معظم الوقت أو لديه صديق أو صديقان يلعب معهما، فلا داع حقاً لتواجد هاتف نقال معه. إما إذا كان الطفل مثلاً يضطر إلى الذهاب إلى إحدى الأصدقاء ريثما تلقنه إلى المنزل أو لديه جدول تدريب ما فريما الهاتف النقال سيكون مفيداً له.

فكر في مدى المسؤولية التي يتحملها الطفل. إذا كان الطفل مهملاً وينسى ممتلكاته بشكل مستمر فقد لا تكون فكرة شراء هاتف نقال ثمين مجدية بالنسبة له، فهو سوف ينساه أو يضيعه. اختر نوعاً اقتصادياً ومعقولاً.

تحقق من تكلفة الهاتف النقال وسعر المكالمات. إذا كنت ستستعمل الهاتف للاتصالات الضرورية فيمكنك الطلب من شركة الاتصالات المتوفرة في بلدك الاطلاع على البرامج المخصصة للأطفال أو العائلات بشكل محدد، وهكذا يمكنك التحكم بمصرف الهاتف الجوال بشكل منطقي.

التصائح والتحذيرات:

إذا أصر الطفل على أن تقوم بشراء هاتف نقال له، فيجب أن تكون هناك قوانين واضحة للاستعمال، حدد الحالات الطارئة، وأطلب من الطفل أن يكون مسؤولاً عن هاتفه ومصاريفه. تأكد من أن الطفل يتبع إجراءات السلامة عند استعمال الهاتف ولا يضعه قريباً من رأسه عندما ينام.

لطفلك/ أطفالك وهم يقومون بهذه الأعمال أو ناتج أعمالهم. صدقني هذه الصور ستصبح أجمل اللحظات في حياتهم وحياتك لاحقاً عندما يكبرون ويعرفون حقاً مدى العذاب الذي كنت تتعرض له. إذا كنت تحب كتب الذكريات، فيمكنك البدء في عمل واحد الآن، استعمل الصور التي قمت بأخذها لإلصاق الصور وكتابة التعليقات اللاحقة.

التصائح:

تذكر بأن الأطفال في سن النمو سيقومون بجميع أنواع الاكتشافات، لقد سررت أنت بهذه المرحلة، لكن والديك لم يوفقوا ذلك بالصورة والديك في ذكركم مدى الحياة.

وأخيراً يجب على الأب والأم أن يكونا اللذين يعيشان اللحظات الحلوة والمزعجة بذات القلب البشري والحنون.

الخوف

عندما أقبلت على كتابة هذا المقال؛ أصابني الخوف، فتركت الكتابة، وأفكار المقال في عقلي تتأرجح بين رغبة وهزوف، ذلك لأنني شاهدت حلقات الاختطاف والتعذيب لانتزاع اعترافات بعينها، والتي أذاعتها إحدى القنوات الفضائية العربية بحجة كشف المستور عن الأنظمة الطاغية في الشرق الأوسط، وخصوصاً وطننا العربي... شاهدتها في عرض تحليلي خاص، وكان المحلل عميد سابق بجهاز الاستخبارات (...) إذ فند كل نقطة، وحللها بشكل مبهر ومقنع ورائع.

ازداد خوفي على مصير امتنا، وتأكدت بما لا يدع مجالاً للشك بأن مستقبلها في يد حفنة ماجورة عميلة؛ تفعل ما لا يخطر على قلب بشر، فالحلقات «مفبركة» بدقة متناهية بقصد إشاعة الخوف بين أبناء الأمة من جبروت الطغاة، وأن قدرة تلك الأنظمة في الشر لا تحدها حدود. وقد شرح المحلل الفكرة المستوردة من أمريكا على أرضية أن لتلك القناة مصداقية وجراة دفعت أحد القادة العرب للمطالبة صراحة بالتخلص من تلك القناة

إن خوف الأنظمة الفاسدة من غضبة الشعوب، هو الذي يجعلها - بكل جهد جهيد - تصدر خوفها إلى شعوبها، لضمان الاحتفاظ بمقاليده الحكم، ومن ثم توريثه إلى امتدادهم الديكتاتوري، وهل يطرغ الشوك إلا شوكا؟

إن الخداع الإعلامي من أهم حيل الأنظمة الديكتاتورية الآن، والشعوب تصيد الأملين: الأول: دقة تصميم وتنفيذ الخدعة بما لا يدع مجالاً لبعض الشك.

والثاني: قلة خبرة الشعوب وجهلها على هذا المحل من ناحية، ومن ناحية أخرى تصديقها لكل ما يصدر لها دون تحييص وتدقيق ومراجعة، وهي مخدوعة في جلاديتها أيما خداع.

لذلك نرى (الأنظمة) دائمة الاجتماع بالرموز الأمنية، وقادة أجهزة الاستخبارات العربية، لاستمرار بث السم الزعاف في أدمغتهم حتى النخاع، فيشيع الخوف ويتمدد في المنطقة، فهل وصلكم خوفي وشعرتم بشعوري تجاه الوطن المبلى؟ والأمر هكذا لا يحتاج إلى حجج وبراهين.

يوسف شاهير



بقلم:

يوسف شاهير



وقفيات السنابل

بينهم ولا يتهم

الأجر

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع اليكبي بنظام الدفعات
المفسر الرئيسي : 888808 داخلية 222 الخط الساخن للمفسر : 822855
الخط الساخن للوحدات : 3921977 خدمة مندوب الحيسر : 9322406 / 9322406

هواتف المفسر

4870242	الصلبيحيات	5519009	مباح السالم
2531315	الصبحاء	4899761	الأنسلس
3623614	الصباحه 1	822855	مجمع الأرقام
3622146	الصباحه 2	5436910	المفسرين
4843457	الصباحه	2545022	المروسة
	الصبحاء	4556001	الصبحاء

هواتف الوحدات : وحدة الأرقام 2453049 وحدة مجمع المفسرين 3921977 وحدة الصبحاء 4584152
اللجنة التأسيسية : حزب السرد مسطلمه حطلي 4 : مجانبات المندوب الكويني 7031855 - 7031844

زكاتك.. خير يديوم لك

قال تعالى: ((... والذين هم للزكاة فاعلون)) المؤمنون



- نكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوافر خدمة احتساب زكاة الذهب

2.5%

عن طريق استقطاعك اليكترونية
عن حساب رقم (011010000195) الموديل



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً.. لنعود السائل إلى السؤال



☎ 808 300

www.iico.org - www.iico.net